



الموسم الثاني
للانصات المركزي

عدد خاص بذكرى رحيل فقيه الأمة والوطن

المركز

AL-MARSAD

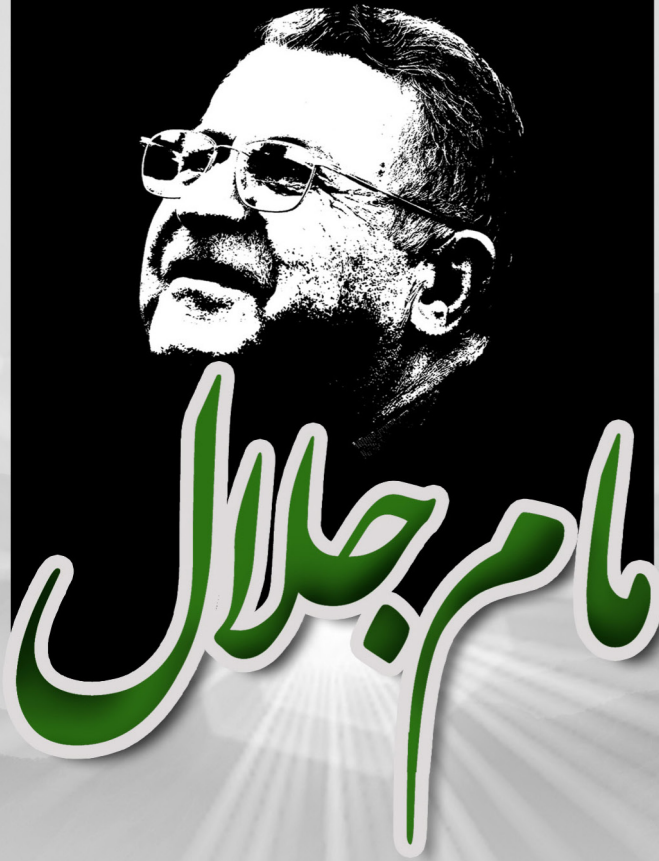
marsaddaily.com

السنة 28

الثلاثاء

2022/10/04

No. : 7709



ظلال الفخامة

قائمة شامخة للاعتدال

والحوار والتفاهم

رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

الاشراف اللغوي

عبدالله علي سعيد



سيذكر التاريخ اسمك بفخر واعتزاز

في الذكرى الخامسة لرحيل فقيد الامة الرئيس مام جلال ،كتب رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني رسالة الى ذكره الثري فيما ياتي نصها:

والدي العزيز...

خمس سنوات وأنت لست هنا، وأود أن أكتب لك بمنتهى الصدق وبقلب ملؤه الأمل وضمير مرتاح، عن التطورات حول الاتحاد الوطني وكوردستان والعراق الأخيرة.

أريد أن أعود إلى قبل ستين عاما من الآن، حين حملت شعار سبيل التحرير وهموم الكورد وكوردستان على كاهلك بمعنويات فولاذية وقوة لا متناهية، وضحية بالحياة من أجل الأهداف والقيم التي لم تساوم عليها مطلقا.

أهداف تبلورت في حقوق الشعب الكوردي المشروعة والعدالة والديمقراطية والوثام والتعايش، وكان تأسيسك للاتحاد الوطني مع أصدقائك وزملائك في النضال للغرض نفسه.

من الواضح لدى الجميع أن حماية وحدة الاتحاد الوطني والالتزام بسياسة باقة الورد كان همكم الكبير. كنت تسعى لأن يكون الاتحاد الوطني جبهة للدفاع عن أرض كوردستان وقضايا الشعب الكوردي الحققة. وأن يغدو محطة للم شمل الاختلافات وتأسيس مجتمع ديمقراطي رشيد.

ولكن للأسف فإن هناك من ضلوا السبيل مؤخرا وأوصلوا باقة الورد نحو التيبس والذبول. وقد تحملنا وبصبر فارغ، لكننا في نهاية المطاف اتخذنا القرار التاريخي والصائب ووجهنا الاتحاد الوطني

نحو طريقه الحقيقي.

قطعنا عهدا لروحك ولشعبنا المخلص أن نحمي الاتحاد كما نحمي أعياننا. ولقد وضعنا الحياة الحزبية على طريقه القويم وجعلنا من جميع المؤسسات الحزبية مركزا لخدمة شعب كوردستان. وكان ذلك ما كنتم تصبون إليه. نريد أن نكون صادقين مع الله وشعبنا. أن نكون عند مستوى المسؤولية القومية والوطنية التي تسلمناها. أن يكون الاتحاد منتهجا لسياسة حكيمة وصائبة كما كنتم سائرون عليه. وأن نعمل للمصالح العامة والسامية برؤية وطنية ونخدم أرضنا وشعبنا العزيز.

وأن نسعى لتحقيق العدالة ونطور روح الوئام والتعايش. وأن نحترم الاختلافات ونشرع أبوابنا بوجه النقد والشكاوى. نود تهيئة بيئة يحس فيها الأفراد بالأمن والحماية. نعلم أن طريقنا صعب والعقبات كثيرة. لكن الأمر قضي، فقد وعدنا (لن يهدأ لنا البال حتى النصر). في العام الماضي وفي الذكرى الرابعة لرحيلك، كتبت لك: أي قرار اتخذنا أو سنتخذه فهو للمصلحة العامة وهكذا سيظل. اليوم وبعد مرور عام من رحيلك، أكتب لك بضمير مرتاح: فعلنا الشيء الذي يتوقع منا، منعنا هدر الثروات العامة وواجهنا اللامساواة واللاعدالة، منعنا استغلال المناصب والمراتب للمصلحة الخاصة ومنعنا كذلك التعرض للمصالح العامة.

قمنا بتسليم خارقي القانون إلى المحاكم وجعلنا من الاستقرار والأمن أولوية مهامنا. وقدمنا خدمات جلييلة في مجالات الصحة والبيئة ومستمررون في ذلك. إن العراق، البلد الذي كنت رئيس جمهوريته، مر بوضع حساس وازمة سياسية شديدة. ونظرة سطحية للوضع تظهر حقيقة أي فراغ أحدثه رحيلك في الساحة السياسية. بيد أننا لم نياس، استمرينا مستفيدين من تجربتك وكنزك المليء بالجواهر في مساعينا لتخطي الوضع ولم شمل الأطراف في سبيل الشراكة الحقيقية والتوافق.

لقد سار الاتحاد الوطني الكوردستاني متبعا سياساتك الحكيمة ويشهد لنا الجميع بحقيقة أننا كنا جزءا من الحل وليس التعقيد. ونعتبر أنفسنا شاكرين وممتنين في ذلك، لكم. طابت ذكراك يافخامة الأمة والوطن سيذكر التاريخ اسمك بفخر واعتزاز

ابنك

بافل



المكتب السياسي في الذكرى الخامسة لرحيل فقيد الامة:

نحتاج دوماً لحكمة ورؤى الرئيس مام جلال لتجاوز الازمات

وانجاز الخيار الديمقراطي والعدالة والتعايش في العراق، كانت سنوات خبرة الرئيس مام جلال في النضال الدبلوماسي من تاريخ الكرديتي المعاصر الى النضال التحرري لشعوب المنطقة، نموذجاً فريداً للعلاقات على مستوى امم الشرق والغرب، وأكد الاساس المتين لهذه الانجازات الدبلوماسية، صواب وشرعية القضية الكردية في الشرق الاوسط. وفي المحطة الاخيرة في حياة

«قبل (5) سنوات من الآن، خسر الشعب الكردي وجميع العراقيين والعملية الديمقراطية والسلام والتعايش، قائداً كبيراً ومناضلاً وببشمركة لاكثر من نصف قرن من النضال التحرري والديمقراطي، والعراق الديمقراطي الاتحادي خسر أول رئيس منتخب. لقد ناضل الرئيس مام جلال لاكثر من (60) عاماً لضمان الحقوق القومية والديمقراطية للشعب الكردي و

نهج ورؤى مام جلال تراث سياسي وميراث ثوري زاخر بالدروس والعبر يمكن للجميع التعلم منه

الديمقراطي للمنطقة والعراق على وجه الخصوص، أحوج ما يكون اليوم اكثر من اي وقت مضى، الى حكمة وخبرة ورؤى الرئيس مام جلال للاهتداء به في تبني سياسة باقة الورد والتعايش لتجاوز العقبات والازمات، لان نهج ورؤى مام جلال تراث سياسي وميراث ثوري زاخر بالدروس والعبر يمكن للجميع التعلم منه.

تحية الى الروح الطاهرة للرئيس مام جلال، قامه التاريخ والمرتكز الرصين للوطنية.
الخلود لشهداء الاتحاد الوطني وشعب كردستان كافة».

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكردستاني

PUKmedia*

الرئيس مام جلال السياسية ومن موقع الحامي للدستور، كان دائما نقطة الالتقاء وديمومة التوازن.

واليوم بعد مرور عام على إجراء الانتخابات البرلمانية في العراق والانسداد الذي تشهده العملية السياسية في بغداد واقليم كردستان، تتأكد أكثر من أي وقت آخر صواب رؤية الرئيس مام جلال المستندة الى مبادئ التوافق والشراكة والتنسيق بين القوى والاطراف السياسية، إذ ينبغي ان تكون هذه المبادئ عاملا لتجاوز الازمة من أجل حل مشكلات البلد وتشكيل حكومة فاعلة، تكون اولويتها خدمة المواطنين وتحسين أوضاعهم المعيشية.

واليوم فان الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة السيد بافل جلال طالباني هو المبادر والمدافع الحريص لمبدأ التوافق والشراكة.

في ذكرى رحيل الرئيس الخالد مام جلال، نذكر جميع الاطراف بان الاتحاد الوطني وشعب كردستان والمسار



خلال مراسم الذكرى الخامسة لرحيل فقيد الأمة ..

اشادات بمآثر الرئيس مام جلال ودعوات لاتفاق وطني وحل الخلافات

جرت يوم الاثنين ٢٠٢٢/١٠/٣، مراسم رسمية مهيبة في ذكرى رحيل فقيد الأمة والوطن الرئيس جلال طالباني في قاعة الاستاذ سعد عبدالله بمدينة أربيل، حضرها السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، ورئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، ورئيس الوزراء الاتحادي مصطفى الكاظمي، ورئيس اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ورئيسة برلمان كردستان الدكتورة ريواف فائق ورئيس حكومة الاقليم مسرور بارزاني، وزعماء وممثلو الأحزاب الكردستانية والعراقية والوزراء والسفراء والقناصل وجمع غفير من الضيوف.

بدأت المراسيم بعزف النشيدين الوطني العراقي والقومي الكردستاني،

بعده ألقى رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني السفير الدكتور محمد صابر كلمة، رحب فيها بالضيوف وقدم نبذة عن مهام وأهداف مؤسسة الرئيس جلال طالباني وقال إن "رحيل الرئيس مام جلال خسارة كبيرة تعرض لها الاتحاد الوطني وشعب كردستان والعراق"، مبيناً أن "ملئ الفراغ الذي أحدثه ذلك الرجل العظيم صعب، وفي هذه المناسبة الخاصة ننتهز الفرصة كي نعرفكم بمؤسسة الرئيس جلال طالباني، ونأمل من جميعكم الدعم لانجاح هذه المؤسسة".

وأضاف أن "الرئيس مام جلال له أفضل عده على جميعنا، حيث علينا أن نحفظ نهجه وتوجهه ومذكراته ونضاله وكفاحه الذي كان في سبيل تحرير الشعب الكردي وتأسيس الديمقراطية في العراق".

مؤسسة ثقافية وإنسانية ووطنية

وأشار إلى أن "مؤسسة الرئيس مام جلال غير حكومية ومستقلة وغير ربحية، وهي كذلك مؤسسة ثقافية وإنسانية ووطنية تعمل على تعريف وحماية وأرشفة مسيرة حياة ونضال الرئيس جلال طالباني، وعليه فإن المؤسسة تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومنها حماية وجمع أرشيف الرئيس جلال طالباني كمكسب قومي ووطني وتطوير مجالات التنوير الفكري والبحوث الأكاديمية المنكبة على الفكر وحياة وسياسة الرئيس جلال طالباني".

ولفت إلى أن من أهداف المؤسسة أيضاً "تنمية حقوق الإنسان والحريات والمساواة الجندرية في المجتمع الكردي والعراقي وتنمية القيم الإنسانية في مجالات الجندرية والثقافية والتعايش داخل المجتمع الكردي والعراقي وتحديد يوم وفاة الرئيس جلال طالباني في الـ ٣ من أكتوبر بمناسبة وطنية وقومية".

وتابع أن "المؤسسة تعمل على عرض هذه الأهداف والقيم الإنسانية من منظور رؤى وتوجهات الرئيس جلال طالباني، وتضم المؤسسة المراكز التالية التي تفتتح في مزار الرئيس جلال طالباني:

١/ مركز المتحف ويحوي على مذكرات وأدوات ومقتنيات الرئيس مام جلال الخاصة التي استعملها خلال حياته ونضاله.

٢/ مركز المكتبة العامة والتوثيق ويختص بجمع سائر الكتب والمنشورات المحفوظة في مكاتب الرئيس جلال طالباني الخاصة وتوثيق الكتابات والمقالات والتصاريح والرسائل وأي شيء آخر متعلق بهذا المجال كالصور ومقاطع الفيديو والصوت.

٣/ مركز الطبع والنشر ويختص بطبع ونشر الكتب وأدبيات الرئيس جلال طالباني مع تقديم الدعم لنتاجات الكتاب الخاصة بهذا المجال ومركزه الرئيس مدينة السليمانية.

من ثم عرض فيلم وثائقي قصير عن أبرز محطات حياة الرئيس مام جلال.

رمز للحركة القومية الكردية والحركة الوطنية الديمقراطية العراقية

بعد ذلك ألقى الدكتور برهم صالح رئيس جمهورية العراق كلمة حيا فيها الذكرى الخامسة لرحيل فقيد الأمة، وتحدث فيها عن دوره الكبير في جميع مراحل النضال، مؤكداً أن فخامته ترك إرثاً حياً نفتخر به جميعاً، وقال: مام جلال حاضر في وجدان شعبه.

واستعاد الدكتور برهم صالح بعضاً من رائعة شاعر العراق الأكبر الجواهري في وصف الرئيس طالباني. وقال الدكتور برهم: ليس من السهل أن يتفق العراقيون على رجل، لكنهم اتفقوا على مام جلال، كرمز للحركة القومية الكردية والحركة الوطنية الديمقراطية العراقية، مشيراً إلى أن وصف سماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني له بـ«صمام الأمان» وصف دقيق لما يمتلكه من مؤهلات.

وقال رئيس الجمهورية: «مام جلال كرس حياته لخدمة وطنه وشعبه، فترك إرثاً حياً نفتخر به جميعاً وبصماتٍ خالدةٍ في مسيرة النضال الكردي والعراقي من أجل الحرية والديموقراطية، ليس من السهل أن يتفق العراقيون على رجلٍ، لكنهم اتفقوا على مام جلال، يذكره بالخير كلُّ مخلص أمين، ويشيد بقدرته أن يكون رمزاً في الحركة القومية الكردية والحركة الوطنية الديمقراطية، وصف سماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني لمام جلال بأنه صمام الأمان في العراق

هو وصف دقيق لما كان يمتلكه من توازن وحرص على السلم الأهلي والوئام المجتمعي. يمر بلدنا بظرف استثنائي دقيق لا يخلو من مخاطر، واماننا جميعاً مسؤوليية تاريخية ووطنية في رص الصف الوطني للخروج من الأزمة الراهنة، لا يمكن المراهنة أكثر على صبر شعبنا بالتطمينات ولا بالكلام ولا بالوعود، ويجب الشروع في بناء دولة مُقتدرة فاعلة تحمي مصالح البلد وتُعزز سيادته وتضمن سلامة مواطنيه، وتعمل على تلبية تطلعات العراقيين وشبابه الناهض في الإصلاح ومكافحة الفساد.

ليس من المقبول استمرار الأزمة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، ولا بد من إطلاق حوار جاد بين الحكومة الاتحادية وحكومة الاقليم يضع حلولاً دستورية وقانونية تأخذ في الاعتبار مصالح جميع المواطنين ولا تزج حقوقهم وأرزاقهم في الخلافات السياسية، كما ويرفض العراق بأن تكون أرضه ميداناً لصراعات الآخرين وساحة لتصفية حساباتهم وتهديد أمنه واستقراره الداخلي، وكذلك أن يكون منطلقاً للعدوان على أي أحد، ان استقرار العراق واحترام سيادته يجب ان يكون الأساس لمنظومة الامن المشترك في المنطقة واحترام الإرادة العراقية وامن العراق يجب ان مبحث اتفاق الكل، كما ان الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان لها المصلحة ولها القرار في ان تعمل معا ومع جيران العراق على إيجاد الحلول الفعلية الجدية للمشاكل الأمنية بما يحفظ سيادة العراق وامنه واستقراره.

نجحنا في تجاوز الكثير من الإشكالات واستطعنا الانطلاق ببلدنا من عنوان للتنازع الى عنوان لتلاقي شعوب المنطقة التي تواجه تحديات مشتركة، ولن تُجابه الا عبر التعاون المشترك».

نحن اليوم بأشد الحاجة الى صبره وحكمته

وألقى رئيس مجلس الوزراء الاتحادي مصطفى الكاظمي كلمة، أكد فيها أن الرئيس مام جلال كان رجل الوطنية الفذة والروح المناضلة والقامة الشامخة. وقال: نحن اليوم بأشد الحاجة الى صبره وحكمته وقدرته على جمع الفرقاء.. نحن بأمس الحاجة الى اللغة التي كان يتحاور بها مام جلال».

وشدد الكاظمي على ضرورة استلهم العزم من هذا الراحل الكبير، داعياً الى الاتفاق على المشتركات ونبذ الفرقة والتناحر للوصول الى حل المشكلات وتجاوز الانسداد السياسي.

كان حريصاً جداً على الاتفاق والوئام

من ثم ألقى نيجيرفان بارزاني رئيس اقليم كردستان كلمة، قال فيها: نستذكر اليوم الرئيس مام جلال بفخر وإجلال، صحيح أنه مرت سنوات على رحيله ولكن طوال هذه السنوات وبعد مرضه شعرنا دوماً بالفراغ الذي تركه فخامته.

وأعرب رئيس الاقليم عن سروره بالإعلان عن مؤسسة الرئيس جلال طالباني، مشيداً بجهود القائمين على المؤسسة. وأضاف رئيس اقليم كردستان: التقيت مام جلال لأول مرة في 1986/11/8، حيث وقع مام جلال ووالدي ادريس بارزاني، اتفاقية السلام بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، وقد حضرت الاجتماع وكان يوماً تاريخياً بالنسبة لشعب كردستان ومنذ ذلك الحين أكن الكثير من الاحترام والتقدير والمحبة للرئيس مام جلال وذكره ستبقى خالدة في وجداننا.

وأشار الى أن مام جلال كان حريصاً جداً على الاتفاق والوئام وخاصة بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، مؤكداً ان توقيع الاتفاق الاستراتيجي كان مكسباً كبيراً لشعب كردستان وأدى الى تطوير وازدهار الاقليم.

وقال رئيس الاقليم إن مام جلال أعطى قوة وهيبة لمنصب رئاسة الجمهورية وكان يدافع عن جميع المكونات، ومقره كان مركزا لانهاء الخلافات، داعيا أن يكون ذكراه حافظا لوحدة الصف واللجوء الى الحوار بروح مام جلال لحل المشاكل.

كان أكثر القادة قوة وعزيمة

بعد ذلك تم عرض كلمة مسجلة لرئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليير، أعرب فيها عن سروره بمشاركته فيه المراسيم.

وأشاد بليير بشخصية الرئيس طالباني القيادية، مشيرا الى أنه كان أكثر القادة قوة وعزيمة، وقال: كان ملهما لي دوما ويحاول استتباب الاستقرار في العراق، وكان ذا شخصية فذة في ايجاد حلول للمشاكل وجمع الفرقاء لتشكيل حكومة جامعة وكان يعمل دوما لتحقيق السلام.

مناضل كرس حياته للمساواة والديمقراطية و حارب الفساد والظلم والاستبداد

وفي الختام ألقى قوباد طالباني المشرف على سكرتارية الرئيس مام جلال كلمة العائلة قال فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم...»

باسم عائلة الرئيس جلال طالباني وخاصة أخي الأكبر كاك بافل ووالدتنا العزيزة هيرو ابراهيم أحمد، أرحب بكم في مراسيم الذكرى الخامسة لرحيل الرئيس جلال طالباني.

إن حضوركم اليوم معنا دلالة على تقديركم ووفائكم لمناضل كرس حياته كلها للسلام والحرية وحقوق الانسان والمساواة والديمقراطية.

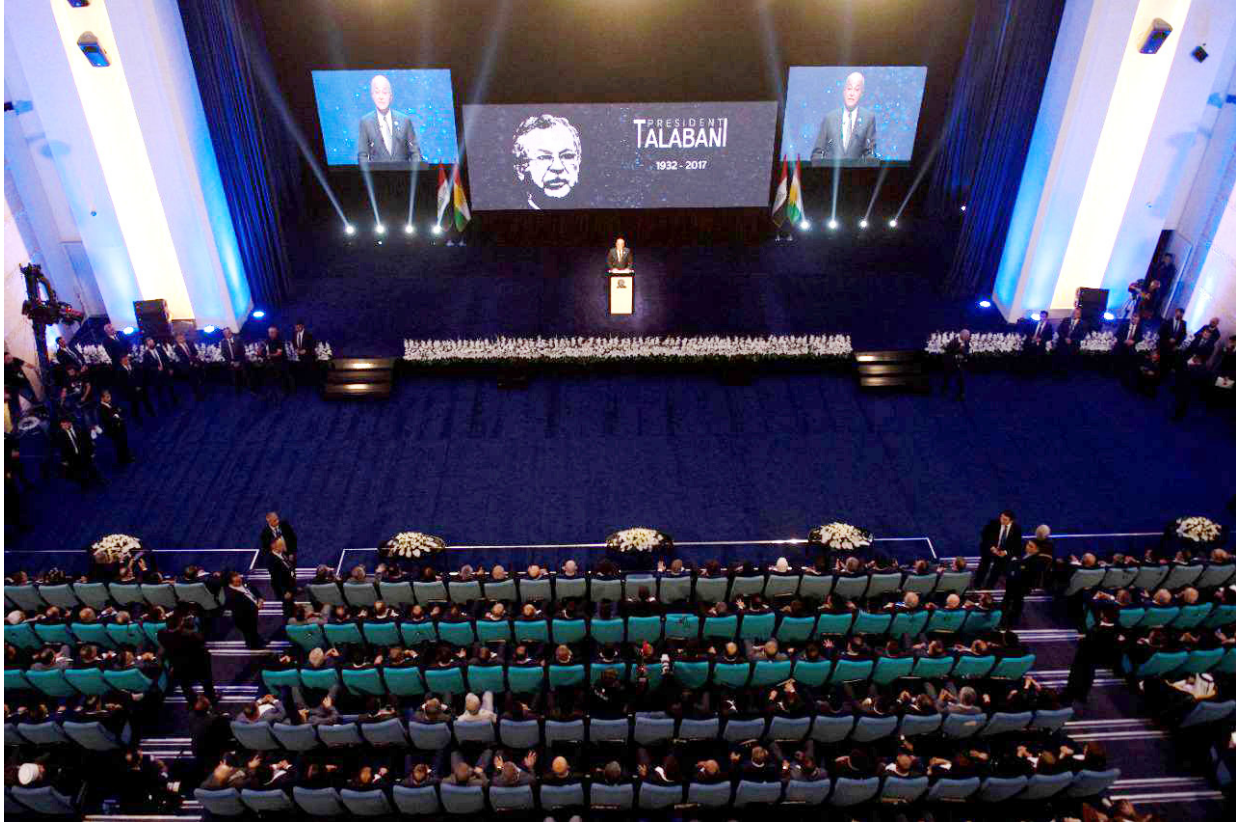
نعم، إن وجودكم بيننا دلالة على تقديركم لقائد حارب الغدر والفساد والظلم والاستبداد حتى آخر لحظة من حياته، نحن اليوم نعيش على أمل أن يكون نضاله وتجربته دليلا لنا، لنسلك طريقه ونستلهم من حكمته.»

وفي كلمة باللغة الكردية، لفت طالباني إلى أنه "بوسعنا تبديد أي توتر بيننا من خلال تذكركم من طرائف الرئيس مام جلال وأن تتخطى التوترات بضحكة"، مؤكدا أنه "للإجابة عن أي سؤال صعب نواجهه، باستطاعتنا الحصول عليها في مقالات وخطابات وكتابات وتصاريح الرئيس مام جلال".

وأوضح بالقول "إذن، مام جلال بالنسبة لنا ولأكثرنا تجربة، ومدرسة، ومرشد"، مضيفا "لنسأل أنفسنا ونحن نواجه اليوم العديد من التحديات والمشاكل منها السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية، ما كان قول مام جلال لو كان حاضرا بيننا، أن اليوم وفي أي وقت مضى علينا العودة إلى مبدأ الحوار والتوافق والاجماع والتعايش، وهي المبادئ التي انتهجها الرئيس مام جلال".

وشدد طالباني "نتغلب بالوحدة على أغلب التحديات التي تواجهنا وسنخفق ونحن مقسمون، وآمل أن يقربنا إحياء ذكرى الرئيس مام جلال من بعضنا البعض، إذ تقع على عاتقنا مسؤولية تاريخية".

ودعا إلى "الاستفادة من تجربة الرئيس مام جلال ونكون عند مستوى تلك المسؤولية"، منهيا كلمته بالقول: "الرحمة والخلود لروح شهداء العراق وكردستان الطاهرة".



بصمات خالدة في مسيرة النضال من أجل الحرية والديمقراطية

كلمة رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح ، في مراسم الذكرى الخامسة لرحيل الرئيس مام جلال

جلال.. الغائب الحاضر بيننا.. العم والأخ الأكبر والقائد والمناضل الذي كرس حياته لخدمة وطنه وشعبه.. فترك إرثاً حياً نفتخر به جميعاً.. وبصمات خالدة في مسيرة النضال الكردستاني والعراقي من أجل الحرية والديموقراطية، واضعاً حياته على المحك.. غير مُبالٍ بأشد الاخطار والعواصف والمحن. مام جلال حاضرٌ في حياة شعبه ومائل في وجدان مواطنيه حتى بعد رحيله وانتقاله إلى رحمة ربِّ كريم. إنه من نمط الزعماء الذين يحفظهم التاريخ في أكثر من صفحاته إشراقاً، بينما هم أحياء في أعماق وضمائر أممهم. في هذه الذكرى استعيدُ بعضاً من رائعة صديقه

سيداتي سادتي الحضور
السيد رئيس مجلس الوزراء الاخ الكاظمي
السيد رئيس اقليم كردستان الاخ نيجيرفان
بارزاني
السيد رئيس حكومة اقليم كردستان الاخ مسرور
بارزاني
الاخ كاكه بافل مام جلال رئيس الاتحاد الوطني
الكردستاني
والاخ كاكه قوباد والاخوة الاعزاء اعضاء الاتحاد
الوطني الكردستاني
ممثلو الاحزاب والقوى والشخصيات الحاضرين
«نجتمع اليوم لنستذكر معاً فقيدنا الكبير مام

هذه الذكرى يجب أن تلهمنا لتعزيز مبادئ الحوار الجاد والصريح والمسؤول

وهذا هو النهج الذي حرصنا، نحن رفاقه وتلاميذه ومحبيه وأصدقائه، على أن نحافظ عليه وأن نديمه ونعززه.

الحضور الأكارم..

نستعيدُ ذكرى فقيدنا الغالي، وبلدنا يمرُّ بظرفٍ استثنائيٍ دقيق لا يخلو من مخاطر، وأن أماننا جميعاً مسؤولية تاريخية ووطنية في رص الصف الوطني للخروج من الأزمة الراهنة، والشروع في بناء دولة مُقتدرة فاعلة تحمي مصالح البلد وتُعزز سيادته وتضمن سلامة مواطنيه، وتعمل على تلبية تطلعات العراقيين وشبابه الناهض في الإصلاح ومكافحة الفساد واحترام مرجعية الدولة والقانون... فلا يُمكن المراهنة أكثر على صبر شعبنا بالتطمينات ولا بالكلام ولا بالوعود.

وقطعا، ليس من المقبول استمرار الأزمة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، ولا بد من إطلاق حوار جاد بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم يضع حلولاً دستورية وقانونية تأخذ في الاعتبار مصالح جميع المواطنين ولا تزج حقوقهم وأرزاقهم في الخلافات السياسية.

الجواهري الكبير في الثناء على الزعيم مام جلال طالباني:

شوقاً «جلال» كشوق العين للوَسْنِ

كشوق ناءٍ غريبِ الدارِ للوطنِ

شوقاً إليك وأنت النورُ منْ بصري

وأنت مني محلّ الرّوحِ في البدنِ

ليس من السهل أن يتفق العراقيون على رجل، لكنهم اتفقوا على مام جلال. يذكره بالخير كل مخلص أمين، ويشيد بقدرته أن يكون رمزاً في الحركة القومية الكردية والحركة الوطنية الديمقراطية ثم رئيساً استثنائياً في تاريخنا الحديث. وما وصف سماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني لمام جلال بأنه صمام الأمان في العراق إلا وصف دقيق لما كان يمتلكه من توازن وحرص على السلم الأهلي والوئام المجتمعي. هكذا أحبّ العراقيون بمختلف أطيافهم مام جلال حياً ونعوه راحلاً.

هذا التوازنُ الدقيق الذي بنى عليه مام جلال فكره ونضاله هو بعضٌ من سمات القائد العظيم والنادر، وما كان مام جلال وهو بيننا وبعدهما فقدناه إلا ذلك القائد العظيم حقيقة والنادر الذي ظل يحرص على حفظ هذا التوازن والسلم الأهلي في العراق.

لو كان مام جلال معنا اليوم لكان يؤكد علينا التمسك بشدة الورد

سيداتي سادتي..

المشتركة التي تواجه بلدان المنطقة، ولن تُجابه إلا عبر التعاون المشترك.

استقرار العراق واحترام سيادته يجب ان يكون الأساس لمنظومة الأمن المشترك في المنطقة واحترام الإرادة العراقية وأمن العراق يجب أن يكون مبحث اتفاق الكل.

ختاماً أقول سيداتي سادتي، الحضور الكريم.. لو كان مام جلال معنا اليوم لكان يؤكد علينا التمسك بشدة الورد، ونجد أنفسنا أحوج ما نكون لمبادئه في جمع الكلمة ونبذ الخلاف وتوحيد المواقف وتجاوز الأزمات بمسؤولية مشتركة.

هذه الذكرى التي تجمعا يمكننا أن تلهمنا الكثير مما كان يحرص صاحب الذكرى مام جلال على العمل عليه، وهو تعزيز مبادئ الحوار الجاد والصريح والمسؤول.

هذا بعض ما يلهمنا به مام جلال.

الرحمة لشهداء الحرية والرحمة الواسعة

لفقيدنا الكبير

ودوام الذكر الطيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»

لقد اختبر بلدنا وشعبنا الفواجع والمحن طيلة عقود من الزمن من الاستبداد والنزاعات والحروب والعبثية والإرهاب، ويعمل العراقيون، ومن خلال فعاليتهم السياسية والاجتماعية على طي هذه الصفحة وتأمين الاستقرار، والتأكيد على رفض العراق القاطع بأن تكون أرضه ميداناً لصراعات الآخرين وساحة لتصفية حساباتهم وتهديد أمنه واستقراره الداخلي، وكذلك أن يكون منطلقاً للعدوان على أي أحد.

إن تجاوز السيادة العراقية والأعمال الأحادية التي تهدد أمن العراق واستقراره وسيادته، وفي هذا السياق نؤكد على أن الحكومة العراقية وبما في ذلك حكومة إقليم كردستان لها المصلحة ولها القرار في أن تعمل معاً ومع جيران العراق على إيجاد الحلول الفعلية الجدية للمشاكل الأمنية بما يحفظ سيادة العراق وأمنه واستقراره، فأمن العراق أمن المنطقة، فلا يمكن التجاوز على سيادة هذا البلد والقبول بتبعاته بدون تبعات خطيرة على مجمل المنطقة.

ربما نستطيع أن نقول نجحنا في تجاوز الكثير من الإشكالات واستطعنا إلى حد ما بالانطلاق ببلدنا من عنوان للتنازع إلى عنوان لتلاقي شعوب المنطقة، ونؤكد مرة أخرى هناك الكثير من التحديات



نستلهم من عزمه والقيم التي تركها بيننا دوافع الوصول إلى الحل

كلمة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، في مراسم الذكرى الخامسة
لرحيل الرئيس مام جلال

الديمقراطية، ومن أجل الوطن وحرية. نستذكره اليوم، ونحن نعيشُ زمناً تلاشت فيه القيم والأخلاق في عالم السياسة، وغُلبت لغة الاتهام والتخوين، على لغة التهذئة والحوار وصولاً إلى الحل. أما أنا شخصياً، فاستذكر «مام جلال»، في كل مراحل حياتي من المعارضة الوطنية ضد النظام الديكتاتوري، إلى الصحافة والنشاط الحقوقي وصولاً إلى تولي المسؤولية، وكان رحمه الله مهموماً على طول الخط، بالإنسان وكرامته وحقوقه وجوهر العدالة.

استذكر أيضاً، مدى استحضر الراحل، وبشكل دائم، في حديثه، عقود النضال لأجل الحرية والديمقراطية. هذا النضال لم تحدّه فتوية أو قومية أو مذهبية، بل كان لأجل

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة الحضور الكريم...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

«في مثل هذا اليوم، ارتحل إلى الرفيق الأعلى الرئيس العزيز جلال الطالباني. جئنا إلى هنا اليوم، لنستذكر هذه الشخصية الوطنية الكبيرة، والروح المناضلة الفذة، والقامة الشامخة.

نستذكره اليوم، ونحن في أشد الحاجة إلى صبره وحكمته، وقدرته على احتواء الأزمات، وتقريب وجهات النظر المتباينة، واستعادة الثقة المفقودة بين إخوة الوطن الواحد، الذين قدموا الكثير من التضحيات والدماء الغاليات في مختلف مراحل النضال في سبيل

نستذكره اليوم، ونحن في أشد الحاجة إلى صبره وحكمته، وقدرته على احتواء الأزمات

المشتركات.

العراق وشعب العراق ومصالح العراقيين هي الغايات التي يجب أن تكون أماننا جميعاً، والهدف الذي يجب أن يتقدم الجميع إلى طاولة الحوار الوطني.

فالاتفاق الوطني على أساس المشتركات العراقية العميقة، والقيم الوطنية المترسخة في بلادنا ليس بالصعب أو المستحيل.

العراقيون استطاعوا أن يعيدوا تقديم أنفسهم للعالم بصورة تليق بهم وبتاريخهم، وبإمكانهم اليوم صياغة حل يحفظ مستقبل وطنهم، ومستقبل أبنائهم.

فلنتمسك بالحوار والحوار والحوار... ولا شيء غيره، فهو سبيلنا الوحيد لحل الأزمة، وإلا فالناز ستحرق الجميع، لا سمح الله... الشجاعة الحقيقية هي في حفظ مصالح العراقيين، وأمنهم وسلمهم الاجتماعي، وأن نفكر معاً بمستقبل أجيالنا القادمة.

السيدات والسادة الحضور

يدرك الجميع أن هناك مستوى مرتفعاً من العلاقات الأخوية الإيجابية التي جمعت الحكومة الاتحادية في بغداد مع حكومة إقليم كردستان، خلال العامين الماضيين، وليس خافياً أن ذلك جاء بعد مراحل مختلفة

الإنسان والوطن والعدالة التي ننشدها، ونعمل لأجلها. واجهنا معاً الديكتاتورية، لأجل الحرية والديمقراطية، وعلينا أن نحافظ على ذلك، لأجل العراق والعراقيين... لأجل المستقبل الذي يليق بحجم التضحيات التي بذلت بصدق وإخلاص.

اليوم وسط كل هذا الانسداد السياسي، يكون لغياب شخصية بوزن مام جلال أثر ومعنى، كان الراحل سيدفع بقوة، بجميع القادة السياسيين إلى طاولة الحوار، لأجل نقاش هادئ عاقل، يُعيد من خلاله ثقة فُقدت، مع تغلب المصالح الضيقة، والمكتسبات الآنية، على المصلحة الوطنية العامة. فشجاعة الحوار ومبدأ حسن النية والدبلوماسية الهادئة والابتعاد عن التصلب في المواقف كانت أدوات «مام جلال» وخريطة الطريق التي وضعها -رحمه الله- لحل الأزمات.

نستلهم من عزم الراحل الكبير وإرادته والقيم التي تركها بيننا دوافع الوصول إلى الحلول، التي تنسجم مع قيمنا الوطنية، ومع قناعاتنا بضرورة بناء دولة المؤسسات، والتي تقدم مصلحة المواطن على أي مصلحة فردية أو فئوية. نؤكد من هذا المنطلق على ضرورة العودة إلى طاولة الحوار الوطني الجامع لكل العراقيين لنطرح معاً هواجسنا، ونناقش خلافاتنا، ونضع الحلول بناءً على

كان مهتماً على طول الخط، بالإنسان وكرامته وحقوقه وجوهر العدالة

بصراحة، وللتأريخ... هناك من أرادَ لهذه الحكومة أن تُقَمَعَ الأصواتُ المطالبةُ بأدنى الحقوق، وأن تكونَ أداةً بأيديهم، ولكنهم فشلوا، فما كان منهم إلا وضعَ العراقيين أمامها لغرض إفشالها بكل الوسائل.

ومع ذلك، تحملنا، وتعلمنا من تجاربِ القاماتِ الشامخة، كقامة «مام جلال»، أن نصبرَ لأجلِ المصلحةِ العليا، ونعملُ بصدقٍ وإخلاص، ولا نلتفتُ للتجني والصراخ والطعن.

سنعملُ حتى اللحظة الأخيرة، دونَ كللٍ وملل، وسندعو للحوار، ونستخدمُ آلياتِ الحوار، وسنحفظُ دماءَ شعبنا وكرامتهِ مهما كلفنا الأمر، ومهما هوجمنا أو وصفنا بالضعف... فقط لأننا نعتبرُ دمَ العراقي مقدساً، وسفكَه خطأً أحمر، فنحن - وبكل عزمٍ وإصرارٍ - نعملُ على إنهاءِ مراحلِ العنف والقتال، لأجلِ الهدوءِ والسلام... لأجلِ مستقبلِ خالٍ من الدم، مليءٍ بالأملِ والعمل، لأجلِ العراقِ والعراقيين».

العراقُ أمانةٌ في أعناقنا، وعلينا أن نُؤدِّيَ هذه الأمانةَ إلى أهلها...

الرحمةُ والخلودُ لفقيدنا العزيز

الرحمةُ والخلودُ لشهداءِ العراقِ وإقليمنا الحبيب

عشتم وعاش العراق

والسلامُ عليكم ورحمة الله

من الاضطرابِ والتوتراتِ التي سادت هذه العلاقة. الوصولُ إلى هذا المستوى المتميزِ من العلاقاتِ لم يكنُ من فراغ، بل كانَ نتاجاً لمبدأِ الحوار، وتقديماً حسنٍ للنيةِ والسياسةِ الهادئةِ غيرِ الانفعالية، ويجبُ أن ننبني على ما تحقَّقَ حتى الآن، من تعزيزِ للمشاركاتِ وحلِ الأزماتِ، بروحِ الأخوةِ والمصيرِ المشترك. وهنا، لا بدَّ من الإشارةِ إلى الصعوباتِ والعوائقِ التي كانت موجودة، وبعضها زُرِعَ عن عمد، فقط لأجلِ إفشالِ تجربةِ الحكومة، لكننا نجحنا في تجاوزِ معظمها، التي كانَ آخرها الموافقةَ على تسديدِ الاستحقاقاتِ المتأخرةِ لفلاحي الإقليمِ الأعزاء، إذ وقَّعتُ بالأُمس على صرفِ استحقاقاتهم المتأخرة، وأشكرهم على صبرهم وتحملهم للظروفِ التي نمرُّ بها إلى غيابِ الموازنة.

هذه الحكومةُ تحمَّلت الكثير، من الظروفِ الصعبةِ والاستثنائيةِ، ومن التلغيفِ والتزوير، وكيالِ الاتهاماتِ الباطلة، لتحصيلِ مكسبٍ هنا أو هناك، وهذا ما يتنافى مع كلِّ القيم. نعملُ ما يُمليه علينا واجبنا الوطني والأخلاقي والإنساني، لأجلِ عراقنا العظيم، الذي كان مهدَ الحضارةِ الإنسانية.

هذه الحكومةُ أريد لها أن تتورطَ بالدم وتسكت عن صفقاتٍ مشبوهةٍ وسرقاتٍ موصوفة، حتى يرضى عنها طرفٌ هنا أو هناك... هذه الحكومةُ أرادها البعضُ جسراً لعبورِ مرحلةٍ ما، من دونِ تغييرِ حقيقي... نعم، أقول ذلك



مع غياب مام جلال غاب عمود كبير من أعمدة التوافق والحوار السياسي

كلمة رئيس اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ، في مراسم الذكرى الخامسة لرحيل الرئيس مام جلال

أيها الحضور الكرام..

يسعدني أن يتم إعلان "مؤسسة الرئيس مام جلال". وأشد على أيدي الهيئة التأسيسية لهذه المؤسسة، وأرجو التوفيق للقائمين على إدارتها. إن تاريخ مام جلال جزء هام من التاريخ الحديث للحركة التحررية الكردستانية. ووجود مؤسسة كهذه لعرض كفاحه، وتعريف الجيل الحالي والأجيال القادمة بكفاح مام جلال، ضروري. أرجو أن تسير أعمال هذه المؤسسة بصورة جيدة، فقد قدم هو الكثير للصحافة والثقافة

أيها الحضور الكرام..

طاب نهاركم وأهلاً بكم جميعاً..

نستذكر اليوم الثالث من أكتوبر وبتقدير وفخر الذكرى السنوية لرحيل الرئيس مام جلال. صحيح أن سنوات مرت على رحيله الأبدي، لكننا على مدى هذه السنوات وبعد مرضه وابتعاده عن العمل السياسي وفي الدولة، شعرنا دائماً بالفراغ الذي خلفه مام جلال. في هذه الذكرى أحبي روحه الطاهرة، كما أحبي رفيقته وزميلته في الكفاح وزوجته هيرو خان، أرجو لها الصحة الجيدة والعمر المديد.

وبعد اندلاع الاقتتال الداخلي مجدداً في سنة ١٩٩٤، كانت إرادة مام جلال للسلام وإيمان سيادة الرئيس بارزاني بالسلام، السبب في توقيعهما عام ١٩٩٨ على اتفاقية السلام في واشنطن ليسجلا مرحلة جديدة من السلام حافلة بالمكاسب الدستورية والسياسية لشعب كردستان.

تحققت مكاسب كثيرة لشعب كردستان، وكلها بفضل عمل الرئيس مام جلال والرئيس بارزاني معاً. مام جلال كان يفعل كل شيء ليسعد كاك مسعود، وكاك مسعود لم يكن يرفض لمام جلال طلباً.

حتى أن الرئيس بارزاني، ومن أجل بقاء منصب رئيس الجمهورية داخل إطار القرار الكرديستاني وفي يد مام جلال، لم يذعن لضغوط الرئيس الأمريكي والضغط

الإقليمية سنة ٢٠١٠ ولم يتوقف حتى أصبح مام جلال رئيساً للجمهورية مرة أخرى.

هذا الوئام، أثمر عن سنوات طويلة من الاستقرار والنجاح لشعب كردستان، لهذا تستحق هذه السنوات أن تسمى بـ"السنوات الذهبية"، ففي تلك السنوات وفي ظل الوئام ووحدة الصف، شهد كردستان انتعاشاً متعدد الجوانب واستقراراً وتقدماً وعمراناً ورخاء أصبح موضع ارتياح واعتزاز كل الكرديستانيين.

كان مام جلال حريصاً جداً على التآخي والوئام، وخاصة الوئام بين الديمقراطي الكرديستاني والاتحاد الوطني، وقد سمعت منه شخصياً في مناسبات عدة قائلاً: لو عادت بي الأيام إلى الوراء لما سمحت بأي

والمطبوعات الكردية، وأرجو أن تصبح هذه المؤسسة امتداداً لتوجه الرئيس مام جلال هذا.

أيها السادة..

تعرفت إلى مام جلال في أيام بناء السلام والتلاحم، ولهذا فإنه يعتبر عندي قائد وذكري لحفظ السلام والعمل الجماعي، أكثر من أي شيء آخر. في اليوم الثامن من نوفمبر ١٩٨٦، وقع الراحلان مام جلال ووالدي على اتفاقية السلام بين الحزب الديمقراطي الكرديستاني والاتحاد الوطني الكرديستاني، في ذلك اليوم رافقت والدي إلى ذلك الاجتماع، وكان يوماً تاريخياً مميزاً لشعب كردستان.

في ذلك اليوم، التقيت مام جلال للمرة الأولى، ولحين مرضه ثم وفاته، كان يربطنا احترام وعلاقة

طيبة دائمان. عادت روح هذا الكبير إلى خالقها، ولكن احترام وحب مام جلال يبقيان معي دائماً.

الاتفاقية التي أبرمت في ١٩٨٦، والتي عرفت فيما بعد بالمصالحة الشاملة، حيث أن كل الأحزاب الكرديستانية العراقية تصالحت بعدها، وانتهى الاقتتال الداخلي وتشكلت الجبهة الكرديستانية.

وبفضل الجبهة الكرديستانية، تحملت الحركة التحررية الكرديستانية وشعب كردستان جريمتي القصف الكيماوي والأنفال، وبفضل الجبهة الكرديستانية أيضاً انتصرت الانتفاضة وأجريت للمرة الأولى انتخابات حرة في كردستان، وتأسس البرلمان وحكومة إقليم كردستان.

أرجو أن تكون ذكرى مام جلال حافظاً لوحدة الأحزاب الكرديستانية

أرضية ظهور ونمو المعارضة في إقليم كردستان. كانت حرية الإعلام أوسع، وتقلصت حدود الإدارتين، وتهيأت الأرضية لإعادة تنظيم القوات الداخلية واتسعت دائرة التنسيق بين الأجهزة الأمنية.

وهذه كلها، كانت تعزز الجبهة الداخلية، وتجعل من قوة كردستان أكثر تأثيراً في العراق والمنطقة.

وكان احترام ودعم العالم لشعب كردستان وحقوقه يتزايدان يوماً بعد يوم.

المنتقدون للاتفاقية الاستراتيجية بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني كانوا يجهلون أن الاتفاقية هذه ضرورية جداً لهذه المرحلة

في إقليم كردستان! لم يكونوا يعرفون أنه لولا الاتفاقية الاستراتيجية، ستسوء أوضاع كردستان وتتفرق قواها ويقلل تأثيرها.

أجل، إن الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني، بصفتها قوتين رئيستين في إقليم كردستان والعراق، يحتاجان الآن من جديد إلى اتفاقية مشتركة تتفق مع هذه المرحلة. فالاتفاق بين الديمقراطي والاتحاد ووحدة الصف والتلاحم بين كل أطراف ومكونات كردستان ضروري للغاية للحيلولة دون المزيد من الضعف في القرار والإرادة السياسيين لشعب كردستان.

علينا أن لا نأخذ بأي معيار غير تعزيز مكانة إقليم كردستان مجدداً، لأن قوتنا جميعاً رهن بقوة ومكانة إقليم كردستان.

قوتنا تكمن في وحدتنا. الذين يستطيعون إعادة

شكل أن يقع خلاف بيني وبين البارزاني الخالد. وبعد ذلك عبر عن مشاعره تلك في الإعلام أيضاً. كان مام جلال يقول بكل حزم بأنه قرر من جانب واحد أن لا يكون جزءاً من الخلاف والحرب الأهلية، مهما كانت التضحية والثمن!

أيها الحضور الكرام..

الوئام بين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني وتوقيع الاتفاقية الاستراتيجية بينهما على يد مام جلال والرئيس مسعود بارزاني، حقق الكثير من المكاسب لشعب كردستان، وخلق ظروفاً جيدة للغاية لتنامي السلام والديمقراطية في كردستان.

من المؤسف أن بعض الأشخاص والأطراف كانت تقول في أيام وجود الاتفاقية الاستراتيجية: إن هذه خنق للديمقراطية.

لكن لو قارنوا بين الأوضاع التي ظهرت بعد ظهور الخلاف بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، مع تلك الفترة، لوجدوا أن تقييمهم كان خاطئاً.

فبعد الاتفاقية الاستراتيجية أجري أكبر عدد من الانتخابات العامة والمحلية، وأكثر عدد من الانتخابات في داخل المنظمات المهنية والنقابات.

بعد الاتفاقية الاستراتيجية بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، تشكلت الأرضية المواتية لترسيخ ونمو مؤسسات الدولة والحكومة والمحاكم. ونشأت

لقد منح مام جلال القوة والعظمة لمنصب رئيس الجمهورية

وندعو كل الأطراف العراقية في هذه المناسبة إلى استذكار الأيام التي كان فيها مام جلال رئيساً للجمهورية وكان يجمع الكل بقلب طاهر على ما فيه مصلحة كل مكونات العراق.

وبنفس الحماس ونفس الهدف، من الضروري جداً أن نجلس اليوم معاً ونحل المشاكل. في الحقيقة يشعر شعب العراق بسخط كبير ويتضايق من الخلافات السياسية في البلد، لأنه يعرف كلما استمرت الخلافات كلما تراجعت الخدمات والاستقرار وتضعف سيادة البلد.

أيها السادة..

بينما نحيا هذه الذكرى الآن، فإنني أتذكر عشرات الذكريات مع مام جلال. ففي كثير من المرات وعندما يظهر خلاف، كان يقول

بلسانه الحلو: تعال لنتهامس قليلاً! والحمد لله كثيراً ما كان ذلك التهامس يصبح عاملاً مساعداً لتقليل المشاكل وانتهاء الخلافات. لنفعل كلنا هذا اليوم، ونتخذ بنفس المنحى قرار الاتفاق.

فالتنازل من أجل الاتفاق وإسعاد الشعب نصر ولا يمثل هزيمة أبداً لاي طرف.

لتسعد روح مام جلال، وطابت ذكراه إلى الأبد.
نرحب بكم جميعاً وشكراً لكم.

القوة لإقليم كردستان، هم الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني قبل غيرهم وتلاحم ووحدة صف كل الأطراف.

أيها السادة..

لقد منح مام جلال القوة والعظمة لمنصب رئيس الجمهورية، لأنه كان قد أصبح عاملاً للوثام بين كل القوى العراقية، ومدافعاً جيداً عن الكرد والشيعية والسنة وكل المكونات الأخرى.

كان مقر مام جلال في بغداد قد أصبح مكاناً للتهديئة وإنهاء الخلافات، ومع غياب مام جلال عن

بغداد، غاب عمود كبير

من أعمدة التوافق وغاب مركز رئيس للحوار السياسي، بحيث أن الناس والقوى العراقية لا تزال تشعر بذلك.

ونحن إذ نجتمع

ونلتقي في هذه الذكرى، فإننا نستذكر الحوار والاجتماع معاً والبحث عن اتفاق بيننا.

أنا واثق أنكم جميعاً تعززت عندكم الرغبة في الحوار وإنهاء الخلافات، لهذا أدعوكم أن تترجموا رغبتكم هذه إلى مبادرة وفعل، ولا تروا في أي مبادرة للحوار والاتفاق تنازلاً وهزيمة، فالذي يتحاور والذي يتفق هو المنتصر دائماً.

أرجو أن تكون ذكرى مام جلال حافزاً لوحدة الأحزاب الكردستانية، وكذلك حافزاً لجلوس الأطراف العراقية مجتمعة.

وفي هذه الذكرى أدعو كل الأحزاب الكردستانية إلى الاتفاق والعمل معاً.

يعتبر مام جلال عندي قائد وذكري لحفظ السلام والعمل الجماعي



التسامح وانتهاج مبدأ التغاضي من اجل المصالح القومية والوطنية العليا

رئيسة برلمان كردستان عن نهج الرئيس مام جلال...

في الذكرى السنوية الخامسة لرحيل الرئيس مام جلال، ذلك القائد الفريد والزعيم الكبير لشعبنا، ننحني اجلالا واكبارا ووفاء، وبالكليل من العزة والفخر نحيي هذه الذكرى العظيمة، ونجدها فرصة لنذكر الرأي العام العراقي والكردستاني، بتلك الرؤية التي كان يتبناها الرئيس في مبادراته الشجاعة الرامية الى وضع الحلول لكافة المشاكل والمعوقات، وتلك الحكمة الفريدة التي كان يتحلى بها في التقريب بين كافة القوى والاطراف السياسية المختلفة والمتضادة. ومن هذا المنطلق، نعلن التزامنا بذلك النهج وتلك الفلسفة الوسطية التي كان يطرحها الرئيس مام جلال، كما تلهمنا قدرته وابداعه في فك عقد الحياة السياسية والعامه مهما صعبت. ان الرئيس مام جلال كان ينتهج بصدق بالغ الحوار البناء كافضل خيار، وكان يصنع عناصر وعوامل نجاح عملية الحوار بنفسه، وذلك عبر التسامح وانتهاج مبدأ التغاضي من اجل المصالح القومية والوطنية العليا، وحسم القضايا المصيرية بالتوافق وسياسة باقة الزهور. وفي الوقت ذاته، كانت الشجاعة التي يملكها مام جلال في تقبل النقد وضرورة مراجعة النفس وحماية الحقوق والحريات العامة ومساندة مطالب المرأة، لا تضاهى بشكل يجعل من المستحيل تكرارها، وانا لفرغ الذي احداثته لا يمكن ملؤه.

لتظل عالية ذكرى الرئيس مام جلال

د. ريواف فائق
رئيسة برلمان كردستان



كتلة الاتحاد الوطني: سائرون على نهج الرئيس مام جلال

قبل خمسة اعوام ودّعنا الرئيس مام جلال، وبذلك خسر العراق وجميع دعاة الحرية والسلام قائداً ورئيساً فريداً في التاريخ فقد قضى ستة عقود من حياته جاهداً من اجل ترسيخ الحرية والديمقراطية في العراق والمنطقة. ان رحيل الرئيس مام جلال فاجعة لدعاة الحرية وجميع مكونات العراق لابل حدث هام انعكس صده عالمياً. فقد عمل الرئيس مام جلال جاهداً، منذ ريعان شبابه الى أن اصبح اول رئيس جمهورية منتخب، بكل تفان واخلاص من اجل ترسيخ الديمقراطية في العراق وحل القضية المشروعة للشعب الكردي سلمياً، ففي مرحلة الثورة والنضال التحرري كان مام جلال مثالا ساميا لقائد شهم وشجاع و صبورا ثابت الجأش لم تثنه عنف و وحشية البعث ولم تستطيع اضعاف ارادته او النيل منه، فكانت الحصيلة سنة ١٩٩١ ان تُحرر اجزاء واسعة من كردستان ومن ثم تحرير العراق سنة ٢٠٠٣.

كان الرئيس احد القيادات الكبيرة والبارزة للمعارضة العراقية في الوقت ذاته كان السند والظهير لكل قوى المعارضة العراقية والوطنيين و التواقين للحرية.

فبعد تحرير العراق من الدكتاتورية وبناء العراق الفدرالي وقف الرئيس مام جلال على مسافة واحدة من جميع المكونات والقوى السياسية فكان دائما المضلة التي تحتوي الفرقاء وملابذا للسلام وانودجا للعيش المشترك ولذلك اسبغ عليه سماحة اية الله العظمى السيد علي السيستاني لقب (صمام الامان).

اننا في الوقت الذي نحيا فيه الذكرى الخامسة لرحيل مام جلال نرى انفسنا بحاجة ماسة لرؤى وفكر وتجربة الرئيس مام جلال اكثر من ذي قبل من اجل انهاء الخلافات السياسية واشاعة السلام والعيش المشترك خدمة للشعب العراقي المظلوم.

اننا في كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني تلاميذ مدرسة مام جلال الذي تربينا على يديه نجدد عهدنا ووعدنا بان نكون المتممين والسائرين على نهجه الذي يؤكد على الحوار الوطني والمحافظة على مصالح الشعب العراقي ونبذ المصالح الحزبية والشخصية من خلال عملنا النيابي والدستوري والديمقراطي.

كتلة الإتحاد الوطني الكردستاني

في مجلس النواب العراقي

٢ تشرين الاول ٢٠٢٢



الرئيس مام جلال ..سيرة مؤثرة في التجربة السياسية العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم

في الذكرى الخامسة لرحيل الزعيم الوطني الرئيس جلال طالباني (رحمه الله) نستذكر تلك الشخصية الملهمة والابوية التي تركت بصمتها واضحة في تاريخ العراق ففي ايام الجهاد والنضال عرفناه عن قرب مقاتلا شجاعا ورمزا لكفاح شعبه وبلده وقد وحدتنا سنوات المحنة وشدائدها وكانت لنا معه علاقات اخوية وثيقة باعلى درجات التعاون والتنسيق لأجل تحرير العراق الواحد من جبهه الى بحره.

ثم عرفناه في ايام السلطة والدولة اذ كان مثالا للحكمة والتواضع والمعرفة العميقة بشؤون الادارة والسياسة والاحاطة الذكية بكل مشاكل العراق وتعقيداتها وسبل حلها وقد نال مام جلال محبة كل العراقيين لانه كان يحبهم جميعا فهو شخصية عابرة للمكونات لذا اصبح مكتبه ومنزله ملتقى لقادة كل القوى الوطنية وكثير من المشاكل والخلافات بين الاطراف تجد لها حلا على طاولة حوار الودي الحافل بالبشاشة والمحبة.

ان سيرة الراحل الكبير ليست ملكا له او لأسرته الكريمة او لكردستان بل هي سيرة زعيم عراقي لا ينسى ويفترض ان تكون هذه السيرة مؤثرة في التجربة السياسية العراقية ويتعلم منها ساسة البلد شمائل الصبر والوسطية والاخلاص وتجاوز الخصومات.

رحم الله الراحل العزيز برحمته الواسعة وتحية تقدير لذكراه وتحية ود لنجليه الاستاذين قباد وبافل والاسرة الكريمة وتحية لكل رفاقه في طريق النضال والعطاء.

هادي العامري

٢٠٢٢/١٠/٣



برحيل مام جلال خسرنا صديقاً مخلصاً

الرئيس بافل جلال طالباني المحترم
رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني

تحية طيبة وبعد:

نقف اليوم بكل إجلال واحترام أمام الذكرى السنوية الخامسة لرحيل الرئيس مام جلال طالباني، مستذكراً مآثره كشخصية سياسية حكيمة، ودوره كزعيم كاريزمي بارز على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني والكردستاني، والذي شكل برحيله في هذه الظروف السياسية القاهرة خسارة كبيرة لنا جميعاً.

وبرحيل الرئيس (مام جلال)، خسرنا نحن أيضاً في الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا، صديقاً مخلصاً كانت تجمعه وسكرتير حزبنا الراحل عبدالحميد درويش علاقات تاريخية متوازنة تمتد لأكثر من نصف قرن من النضال المشترك، وقف خلالها مام جلال بكل إمكاناته إلى جانب حزبنا منذ تأسيسه، وبهذه المناسبة الأليمة نعاهد بأننا سنظل ملتزمين بتلك الأسس التي بناها الزعيمين (مام جلال، وكاك حميد)، مخلصين للعلاقات التي تجمع حزبنا الشقيقين لما فيه خدمة شعبنا وقضيته القومية العادلة.

تحية إلى روح مام جلال الطاهرة في الذكرى الخامسة لرحيله.

المكتب السياسي

للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

القامشلي ٢٠٢٢/٩/٣

PUKmedia*

كتابان توثيقيان حول نهج ومآثر الرئيس مام جلال

تشهد الذكرى الخامسة لرحيل الرئيس العراقي جلال طالباني صدور كتابين توثيقيين يضمان خطابات وبيانات ومقالات ولقاءات الراحل.

ويحمل أحد الكتابين عنوان (الهم الوطني في خطابات وبيانات الرئيس مام جلال) فيما يحمل الآخر العنوان (تاريخ لن يختزل)، والكتابان من إعداد رئيس تحرير مجلة (المرصد) محمد شيخ عثمان.

ويقول الشيخ عثمان عن كتابيه لموقع PUKMEDIA إن "تاريخ الرئيس جلال طالباني حافل بمحطات هامة للمواقف والمفاخر والإنسانية، ومن الممكن أن يغدو سبيلا أديا للحياة ولثقافة سياسية صائبة، بحيث ينعكس على حاضر الجماهير العراقية والكرديستانية ومستقبله والوطن كذلك".

وأضاف أن "إظهار الحزن ليس كافيا لفقد قائد كالرئيس مام جلال للتعريف بمكانته وعزته، إنما الأمر يكمن في الاهتمام بسجله الزاخر بالمناقب والفضائل، منها نهجه متعدد الأطراف ومحطات سنوات نضاله المهمة".

ويحوي جزءا كتاب (الهم الوطني في خطابات وبيانات الرئيس مام جلال) على سائر خطابات وبيانات مام جلال فترة ترؤسه لرئاسة الجمهورية من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٤، وهو سجل مهم لتاريخ العراق وكرديستان والمنطقة والعالم.

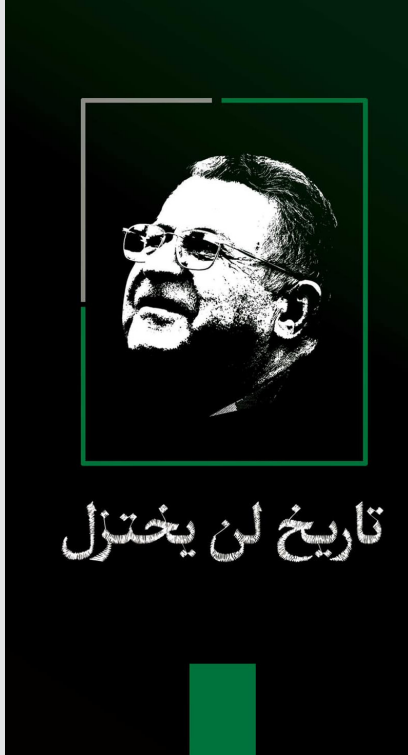
ويضيف الشيخ عثمان أن "الكتاب بمثابة خريطة طريق للكتاب والباحثين والنخبة السياسية لعرض مراحل الوضع السياسي المختلفة في العراق وكرديستان وإبراز حكمة الرئيس مام جلال في كيفية التعامل مع المستجدات والمتغيرات والصعاب والأزمات". وأشار إلى "ضرورة وجود سجل كهذا للتعريف أكثر بمكانة الرئيس مام جلال، سيما وأن الحديث كثر عن الحاجة لحكمة الراحل يحتاج الى هذا النوع من الكتب التوثيقية، ناهيك عن أنه يمكن اعتبار الكتاب مرشدا لتعلم لغة الخطاب والبيان".

يذكر أن مكتب تنمية الفكر والتوعية التابع للاتحاد الوطني الكرديستاني أخذ على عاتقه طباعة الكتاب.

ويعد الكتاب الثاني والمعنون (تاريخ لن يختزل) سجلا لمقالات ولقاءات الرئيس مام جلال والعديد من مقالات الكتاب والمفكرين من كركديستان والعراق والعالم العربي وهو من منشورات مكتب إعلام الاتحاد الوطني الكرديستاني وتم إعداده للنشر ضمن فعاليات إحياء رحيل الرئيس مام جلال.

ولفت مؤلف الكتاب محمد الشيخ عثمان إلى إعداد "الكتاب وفق مراحل، إذ يحصر فترة ما بين عام ٢٠٠٣ وقبل سقوط النظام الدكتاتوري مرورا بمرحلة رئاسة الرئيس مام جلال إنتهاء بحقبة المرض ورحيل فخامته".

*المسرى





بارزان الشيخ عثمان :

الشعب فقد أباه والعراق جلاله ..

الديمقراطية ومقارعة الدكتاتورية، وكان يستشيرهم كل قادة العراق وحتى قادة المنطقة ويستفيدون من تجاربه الكثيرة.

في احد الايام التقى جمعاً من ساسة العراق بالرئيس السوري المغفور له حافظ الاسد في دمشق ليسألوه عن بعض الامور وأجابهم أنتم محظوظون عندكم قائد مثل الطالباني اذهبوا عنده و هو ادرى منا جميعاً.

عندما أنتخبَ رئيساً للجمهورية من خلال تصويت اعضاء الجمعية الوطنية العراقية وكان اول برلمان عراقي منتخب ديمقراطياً من قبل الشعب، تعهد الرئيس مام جلال بأن "يسير قدماً على طريق التقدم والازدهار في مجالات الحياة المختلفة لكي ينعم الشعب العراقي بالعيش الكريم الآمن اللائق

في اليوم الثالث من شهر اكتوبر الجاري تمر خمسة اعوام على رحيل الرئيس مام جلال، ولذلك فقد الشعب العراقي بكافة اطيافه ومشاربه رئيس بلادهم الذي هو بمثابة ابٍ عادل كان قد وقف على مسافة واحدة من جميع ابناء شعبه وقواه السياسية، وفقد العراق برحيله رفعتة وجلاله الذي كان قد عاد توأ الى احضان العالم العربي والدولي.

الرئيس مام جلال لم يكن متلهفاً أو تواقاً الى المنصب، بل ان كرسي رئاسة الجمهورية هو من جهز نفسه ليشغله الرئيس مام جلال؛ أي أن الكرسي ترجى منه ذلك؛ لأن سيادته قبل ان يكون رئيساً للجمهورية، كان ذا مكانة رفيعة عند الشعب العراقي وشعوب المنطقة وقادة الاحزاب العراقية والعالم ايضاً، وكان رمزا بارزاً في النضال من اجل

كان الرئيس طالباني صمام أمان ليس للعراق وشعبه فحسب بل لعموم المنطقة

مام جلال ومكتبه في بغداد وقللا جوالان و دباشان ودوكان وحتى اربيل وكركوك، ثم قصر السلام مركز القرارات المهمة والاتفاقيات الناجعة لادارة الدولة وضمن مستقبل زاهر للعراق وشعبه، واصبحت تلك الأماكن نبزاساً للسلام والوئام ليستنير بنوره الشعب والوطن، لذلك منحه اية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) صفة ولقب (صمام أمان) .

نعم كان الرئيس طالباني صمام أمان ليس للعراق وشعبه فحسب بل لعموم المنطقة؛ وذلك عن طريق حنكته السياسية والدبلوماسية حيث تمكن من خلق جو وارضية خصبة بين الفرقاء ويجاد القاسم المشترك حتى بين المتخاصمين. ولعب دوراً محورياً ومهماً للتصالح مع جيران العراق ودول الاقليم والعالم على اسس المصالح المشتركة خدمة لمستقبل الشعب العراقي و شعوب تلك الدول.

لا تحصى الانجازات التي تحققت في العراق في عهد الرئيس مام جلال. إن مشاركة العراق في المؤتمرات العربية والاسلامية والعالمية، الزيارات المتواصلة لرؤساء وقادة الدول الكبرى والاسيوية والعربية والاسلامية الى العراق وانعقاد القمة العربية الثالثة والعشرون في بغداد شهر مارس ٢٠١٢ خير مثال على عودة العراق الى محيطه العربي والعالمى وريادته في القضايا الملحة ومشاركة جميع

بانسان هذا العصر، وتعزيز الوحدة الوطنية العراقية، والعمل من أجل عودة العراق الى مكانته الاصلية .

نعم كان الرئيس مام جلال صادقاً واميناً ووفياً بعهده خلال الفترتين لولايته في رئاسة الجمهورية، وعمل جاهداً من اجل تحقيق الاهداف التي علق عليها الشعب العراقي بكافة مكوناته آماله. وأثبت الرئيس طالباني أنه رئيس جميع العراقيين والعراقيات دون تمييز وصادقاً مع حلفه باليمين وأدى مهامه بتفانٍ وإخلاص حافظ على استقلال العراق وسيادته، ورعى مصالح شعبه وسمائه ومياهه وثرواته ونظامه الديمقراطي الاتحادي، ثم عمل جاهداً على صيانة الحريات العامة والفردية واستقلال القضاء.

كانت مهمة الرئيس مام جلال في تلك الحقبة صعبة للغاية والطريق لم تكن معبدة بالزهور؛ لأن النظام البائد قد ترك وراءه بلداً مدمراً وشعباً ممزقاً، لكن الرئيس طالباني بحكمته و خبرته العميقة حمل على كاهله كل هذه المسؤوليات من اعادة اعمار ما خربته الدكتاتورية وتوحيد الطاقات العراقية نفسها في لملة الشعب وفي بناء العراق من جديد على أسس التعايش السلمى والوئام، ومجابهة النزعات والشوفينية العنصرية والتناحرات الطائفية وتغليب مصالح الشعب فوق كل الاعتبارات والانتماءات الفئوية والحزبية. وأصبح منزل الرئيس

كان الرئيس مام جلال صادقاً واميناً ووفياً بعهده خلال الفترتين لولايته

مصلحة الشعب فوق كل المصالح الضيقة. مكانة وكاريزما الرئيس مام جلال لم تخلق بمحض الصدفة بل وليدة للنضال التاريخي الذي خاضه خلال اكثر من ستين عاماً ولم يستكن حتى ايامه الاخيرة في حياته الناصعة كتأريخه الناصع. الحديث عن مام جلال وفكره السياسي وروافد حياته يحتاج الى كتب لا بل يحتاج الى مكتبة كبيرة وواسعة لبيان امكانياته السياسية، الصحافية، الثقافية المتنوعة، القانونية، الدبلوماسية، والفكرية بصفته كان مفكراً عظيماً. وكان مام جلال ذا خبرة كبيرة في العمل النقابي والمهني وأسس أول منظمة الطلابية وشبابية ونسوية وشارك في ربيع عمره كسياسي كبير ومحترف في المهرجانات الشبابية العالمية في خمسينيات القرن الماضي؛ لذلك كان الرئيس الأمريكي الأسبق باراك اوباما على الحق بأن يناديه بجورج واشنطن العراق .

برحيل هذا الابن البار العراقي الكردي، فقد الشعب العراقي مام جلاله الاب العادل الذي سهر على ضمان مستقبلهم وتوفير العيش الرغيد والرفاهية لهم، والعراق كوطن مستقل، برحيل قائده فقد جلاله ورفعته.

*المسرى

الفئات والمكونات في مفاصل الحكم على مبدأ التوافق، الازدهار التجاري والاعمالي والاقتصادي ورفع الحالة المعيشية لبناء الشعب خير دليل على تحسين الوضع الداخلي نسبياً رغم كل التحديات الامنية والتهديدات الارهابية، وكان الكل يتفاخر ويعتز بان مام جلال رئيس بلدهم وراعٍ لمصالحهم العليا وكانوا لا يخشون ماذا يحدث غداً للعراق لان مام جلالهم موجود.

صحيح ان الرئيس مام جلال كان كردياً وناضل في جبال كردستان من اجل اقامة دولة ديمقراطية وضمان حق الشعب الكردي كسائر ابناء الشعب العراقي، لكنه لم ينس يوماً او لحظة معاناة الآخرين وإضطهادهم من قبل الدكتاتورية، لذلك عند تسنمه منصب رئيس الجمهورية ارتدى عباءة عراقية لينعم كل الافراد في العراق تحت ظله بالعيش الكريم ويشعرون بأمان وطمأنينة، وزرع روح وشعور المواطنة في نفوس العراقيين ومنحهم الثقة الكاملة بانهم في سفينة قبطانها بارع ومتمرس وسيصل بسفينتهم الى بر الامان .

مع الاسف الشديد هذا الاب الحنون غادرنا مبكراً الى مأواه الاخير وأبكى الصغير والكبير وترك مكانه شاغراً ليس بوسع احد حتى هذه اللحظة ان يملأه ولم نر بعد كاريزما اخرى تكون جامعة وتغلب



نصرالله سورجي:

البقاء خالداً في أذهان الانسان العراقي والعربي عامة والكردي خاصة

ياستمرار: ما اللغز الذي تحمله شخصية مام جلال -حتى بعد خمس سنوات من رحيله- حتى أصبحت هكذا مُتلاصقة في أي حدث كونيًا كان أو زمنيًا أو مكانيًا؟
فلا تخلو أي مناسبة قومية أو وطنية أو نضالية، حتى يعلوها اسم مام جلال وترتكز عليه، بإستذكار مواقفه الخالدة الصارمة إزاء قضية شعبه بمفهومه

ثمة بديهيات كونية ومكانية يحتاج الوقوف عندها لبرهة من الزمن لمعرفة أسرار استمرار ديمومتها رغم مضي حُقب زمانية مختلفة ومُتعدّدة عليها لفك طلاسم ارتباطها الوجداني والانساني في قلوب وعقول الانسان على مختلف الفترات المتواليّة.
السؤال هنا إنطلاقًا من ذلك وبثُّ أسأل نفسي

الآراء وأصبحت زوايا الحياة العامة قاتمة إلى حد كبير، لكنني -أرى شخصيًا- بأن من أكثر المساحات التي أصبحت ضيقة بعد رحيل الرئيس مام جلال هي المرأة، إذ لم تعد الأخيرة صاحبة المكانة السياسية الأوفر حظًا ولا حتى على المستوى المنظماتي أو الحزبي، رغم ما تتمتع به في الوقت الحالي من مساحة خضراء وافية في أدائها الحزبي والبرلماني، لكن فترة مام جلال كانت مختلفة بالنسبة للمرأة سواء على مستوى النضوج السياسي والحزبي والمنظماتي أو العطاء والتأثير مقارنة مع ما أصبحت عليها تلك الشخصية بعد وفاته.

في الذكرى الخامسة الأليمة لرحيله، نُجدد العهد والوعد بأننا سنبقى التلاميذ المُتمسكين بمبادئ

أستاذهم وقائدهم وقادتهم الرئيس الخالد مام جلال وإن تقدّم بنا العمر أكثر، فالتلاميذ مثلنا يبقون تلاميذًا أمام مبادئ وتضحيات ونضالات ودروس قوتهم مام جلال وإن أصبحوا أكثر نضوجًا وانفتاحًا أمام بوابات السياسة ومتاهاتها... الرحمة والمجد والخلود للرئيس مام جلال ولكل من سار على درب التضحية والنضال من أجل شعبه وأرضه وسمائه...

*عضو المجلس القيادي ومسؤول بورد الشؤون الاجتماعية

الإنساني والأخلاقي على حدّ سواء.. بعد غوص عميق، تبين لي - على المستوى الشخصي- أن مام جلال بقي خالدًا في أذهان الانسان العراقي والعربي بشكل عام والكردي بشكل خاص لكونه نزع من طموحه الآمال الشخصية، وزاد من مساحة العطاء والتضحية والنضال لتحقيق غاية الكرد بإمتلاكهم هوية قومية وطنية انسانية بعد قرونٍ من ويلاتهم على أيدي الأنظمة الديكتاتورية القمعية وجعلها مشروعًا انسانيًا قوميًا وطنيًا لا شخصيًا، وهذا ما جعله أن يكون رائدًا للمشاريع الوطنية لإنقاذ الفرد العراقي أولًا، والكردي ثانيًا خلال العقود الأربعة من القرن الماضي.. بعد رحيل مام جلال، قلبت موازين القوى وأصبحت

المعادلات السياسية مضطربة كثيرًا في تأثيراتها، وليس ذلك محل شكٍ أو غرابة، كيف لا واللاعب الشمولي الجامع لكل الآراء والطروحات على طاولة واحدة غائب عن الساحة، وكما وصفه المرجع الأعلى السيد علي السيستاني بأنه «صمام الأمان» وما يُثبت صحة ما أقول، كيف أصبحت المساحة السياسية على مستوى العراق بالدرجة الأساس واقليم كردستان خالية من التوافقات السياسية وتقبل الآخر، حتى بتنا أمام دوامة لها بداية دون نهاية.

بعد رحيل مام جلال، تعطلت الكثير من



هاوري رواندوزي :

مام جلال.. ضمانا وأمانا للجميع

كان بالفعل ضمانا وأمانا للجميع، فلو التقيته لمرّة واحدة وددت لو التقيته كل يوم، كان ثاقب البصر، مفعما بالأمل وبعثا له، تحس بوجوده بالتحفيز والمعنويات، لم يكن في يوم ما قليل الحيلة، فإنك لو نطقوا باسمه عندك لتولدت لديك القوة والأمل.

لقد شاركتُ شخصا في كثير من اجتماعاته، حين يتحدث كنت تشعر بأنك منظم بحزب فيه الأمانة والضمان، سيجعل منك نهجه فخورا.

إن توجهها برز للأسف في السنوات الأخيرة، أغوى باسم مام جلال ونهجه عددا كبيرا من الكوادر والأعضاء في الاتحاد الوطني، حينما يسمون الاتحاد الوطني باتحاد مام جلال لم تر أو تحس من ذلك الاتحاد شيئا، كانوا يقتبسون كلام مام جلال لكنهم لم يقتدوا به، فلقد سئمتُ شخصا من ذلك العمل الحزبي الذي طبقوه حتى

كان مام جلال ظاهرة نادرة، فقد كافح لأكثر من 6٠ عاما في سبيل تحقيق الحرية والعدالة الاجتماعية ورفاهية شعب كردستان، كان تاريخا ناصعا، ولو قدر للتاريخ أن يكتب بإنصاف وأمانة لظل مدينا له.

أسس مام جلال الاتحاد الوطني لخدمة الشعب وتحقيق تطلعاته والقضاء على الديكتاتورية، وليس لخدمة نفسه، فقد كان كتلة من المعنويات والصمود للجميع.

لقد شكل مام جلال الاتحاد الوطني في وقت كانت الآمال فيه معدومة، تعالوا لتتفكر في الأمر: لو لم يفعلها مام جلال من ذا الذي كان بوسعه تأسيس اتحاد يجمع بين نضالين، المسلح والدبلوماسي؟

لو لم يكن مام جلال في الساحة لكان من الصعب جدا تشكيل اتحاد يحمل هذا الاسم والقدرة والقوة والتأثير.

نهج مام جلال متجسد في خدمة الناس وتنمية الفكر وثقيف الكوادر وخدمة ذوي الشهداء

أن أبوابه كانت مشرعة للكل، للعرب والتركمان والمسيح والأقليات الأخرى، كان يعتبر نفسه حاميا للجميع. هناك الكثير ممن يتحثون عن نهج مام جلال، لكنهم لم يفهموا صميم نهجه، ذلك النهج تلخصه خطابات وأفعال مام جلال.

قدم مام جلال آخر كلمة له قبل مرضه في أربعينية المرحوم شمس الدين المفتي، إذ قال: اكتبوا أبيات الشاعر الحاج قادر التي تقول:

الموت والحياة مثل الفيئ والشمس
وما من باق سوى الذكر والاسم

في الحقيقة أن مام جلال كان يعلم مايقول حينما ألقى بتلك الأبيات الشعرية، الأمر الذي جعل اسمه خالدا في التاريخ، فالنضال الكردي يبقى مطلوبوا لمام جلال نظرا لما قدمه من انجازات وحقق من مكاسب.

النضال الكردي أتعب مام جلال حقا، والکرد في حاجة إليه اليوم، لكن الأقدار قالت كلمتها وحالت دون ذلك، فلقد رحل مام جلال عزيزا وكبيرا وسيظل اسمه مقدسا.

وعليه، لو كنا نطمح أن يكون الاتحاد اتحاد عهد الرئيس جلال طالباني يتحتم علينا تطبيق وتنفيذ أقوال وأفعال نهج مام جلال بعيدا عن المصلحة الشخصية الضيقة، وأن يفسر نهجه للجيل الحالي، حينها سيكون الاتحاد الوطني وجهة للناس كما كان عليه في فترة تأسيسه، لأن الاتحاد له مام جلال والأخير ظاهرة خاصة ونادرة لسائر كردستان.

كدنا لانميز اتحادنا.

ذلك العمل الحزبي لم يكن مقبولا إلا عند من يسعى وراء المال والمنصب والغنائم. لطالما كنت أفكر وأقول في نفسي أين الاتحاد الوطني وقادته ونضاله من اتحاد هؤلاء!

لقد تقرر أن يعود الاتحاد إلى نهج ومسيرة مام جلال الحقيقية والابتعاد عن النهج والمسير الذي كان خطوته له.

بالله عليكم، منذ متى ونهج مام جلال تنتهج الجاسوسية وشراء الذمم وعمل فيديوهات مفبركة ونثر الأموال؟

منذ متى ونهج مام جلال يلفق التهم الباطلة بحق رموز الاتحاد الوطني وسبهم؟

نهج مام جلال متجسد في خدمة الناس وتنمية الفكر وثقيف الكوادر وخدمة ذوي الشهداء وتقدير نضال المحاربين القدامى وتقديم الحريات.

إن الاتحاد الوطني بزعامة بافل جلال طالباني تخطى تلك المرحلة بكل مآخذها، فالיום هناك مرحلة وإدارة مختلفة، فحينما يكون الاتحاد الوطني عزيزا مقتدرا نكون نحن أيضا، الاتحاد مدرسة مام جلال وللأخير أن يظل على نفس النهج والفكر والمسير الأصيل،

لاننسى أن مام جلال ليس للاتحاديين فحسب، بل هو ملك لسائر شعب كردستان والعراقيين أيضا، فمام جلال كان يعد نفسه ملكا للجميع، إذ تجسدت عظمته في



كان صمام أمان في مرحلة حرجة بعد التغيير، ونال حب العراقيين

إبراهيم بحر العلوم يربط بين ذكرى رحيل مام جلال ويوم الاستقلال

قال السياسي والوزير العراقي السابق إبراهيم بحر العلوم في ذكرى رحيل الرئيس جلال طالباني: "نفتقد عراقيته وعقيدته الوطنية الحريصة على وحدة العراق وسلمه الاهلي". وربط إبراهيم بحر العلوم في تغريدة له على حسابه الشخصي في تويتر بين ذكرى وفاة طالباني ويوم الاستقلال بقوله: "كان صمام أمان في مرحلة حرجة بعد التغيير، ونال حب العراقيين واحترامهم لذلك لا غرابة ان تجمع الصدفة ذكرى رحيله مع يوم الإستقلال العراقي الذي ناضل من أجله سنين طويلة".



مام جلال كان حريصا على أن يتمتع العراقيون جميعا بالحرية والديمقراطية

دعا رئيس جماعة علماء العراق الشيخ الدكتور خالد الملا إلى تدريس سيرة فقيه الامة الرئيس مام جلال في المناهج التعليمية بالعراق، مشددا على أن مام جلال كان خادما للقضية الكردية لكنه عاش كقائد عراقي.

وقال الشيخ خالد الملا خلال مشاركته في برنامج شؤون عراقية والذي يعرض على شاشة قناة المسرى: إن الرئيس مام جلال لعب دورا إيجابيا في العراق، وهو أول رئيس ينتخب بطريقة ديمقراطية برلمانية بعد سقوط الملكية في العراق وسط إجماع الجميع عليه، مشددا على أن العراق خسر الرئيس مام جلال في مرحلة هي من أخطر المراحل التي يمر بها.

وأضاف: أن الرئيس مام جلال كان يتمتع ببساطته وتواضعه وكرمه وحكمته وصبره وشجاعته وهذه الصفات لا تجتمع في شخص واحد، مشيرا إلى أن العراق منذ ٢٠٠٣ ولحد الآن مر بمراحل خطيرة جدا وأخطرها كانت اعوام ٢٠٠٦-٢٠٠٧-٢٠٠٨ والتي شهدت حربا أهليا في البلاد وقد لعب الرئيس مام جلال دورا كبيرا في تهدئة الشارع العراقي في تلك السنوات، ولذلك وصفه المرجع الديني الاعلى سماحة آية الله العظمي السيد علي السيستاني بصمام الأمان، وهذا يوافق الواقع الذي كان يعيشه هذا القائد والذي كان له دور أبوي توافقي بين الفرقاء السياسيين.

لو كان موجودا لإنطت الكثير من العقد

وتابع الشيخ الملا: بأن الرئيس مام جلال لم يتغير بتسنمه منصب رئيس الجمهورية فهو لم يتغير منذ خمسينات القرن الماضي عما كان عليه بعد أن استلم رئاسة الجمهورية، لافتا إلى أن الرئيس مام جلال لعبا دورا ابويا على الصعيد السياسي والسياسيون كانوا يهرعون إليه عند وقوع خلافات بينهم، كما أنه لعب دورا توافقيا بين علماء الدين من الشيعة والسنة وأن لا يسمح لأحد بإثارة الفتنة الطائفية، فدوره كان مع السنة والشيعة لإخماد الفتنة الطائفية.

واشار الشيخ الملا إلى أن الرئيس مام جلال كان قائدا مدافعا عن القضية الكردية بوجه الخصوص لكن بوجه العموم الذي لا تسلط المنابر الاعلامية الضوء عليه، ان هذا القائد كان حريصا على أن يتمتع العراقيون جميعا بالحرية والديمقراطية، لافتا إلى أن مام جلال كان حريصا على أن يكون خادما للقضية الكردية لكنه أيضا عاش كقائد عراقي، مضيفا اليوم حينما نمر بأزمة سياسية نتساءل ونقول أين أنت يا مام جلال؟، مشددا على أنه في ظل حالة الانسداد السياسي في العراق اليوم فإننا نشعر بفقدان الرئيس مام جلال ولو كان موجودا لإنطت الكثير من العقد، فهو مميز بين قادة العراق.

وشدد الشيخ الملا على ضرورة دراسة تاريخ مام جلال وفكره ومسيرته فهو يحمل الكثير من الصفات التي تدفعنا إلى تعليم أطفالنا في المدارس والجامعات بسيرة هذا القائد وتاريخه، داعيا وزارات التربية والتعليم العالي في الحكومة الاتحادية حكومة اقليم كردستان إلى ان ينتبهوا إلى هذا الأمر فنحن نريد عدم نسيان دور القائد مام جلال وما قدمه للعراق وشعبه.

العلاقات مع قادة وزعماء العالم ودورها في خدمة العراق

وعن علاقات الرئيس مام جلال مع قادة وزعماء العالم ودورها في خدمة العراق، شدد الشيخ الملا على أن شخصية مام جلال وعلاقاته الدولية أفادت العراق كثيرا، مشيرا إلى أنه ليس هناك مسؤول من مسؤولي دول العالم إلا وله علاقة جيدة مع مام جلال، فقد كانت لديه علاقات متميزة مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ودول الخليج والجمهورية الاسلامية في ايران، وإستثمر هذه العلاقات لمساعدة العراق.

يستمع للجميع

ولفت الشيخ الملا إلى أن من السهولة التعامل مع الرئيس مام جلال حتى وحين كان رئيساً للجمهورية لسبب واحد وهو أنه كان يستمع للجميع ولأي كلمة تقولها له، لافتاً إلى أن العمل مع مام جلال ليس صعباً فهو كان مستشاراً للرئيس مام جلال للشؤون الدينية والعمل مع غيره أصعب، موضحاً أن لدى مام جلال لا توجد عقبات وكان يسمع ويكتب ويتخذ القرارات من خلالها، لافتاً إلى أن رئاسة الجمهورية ليست سلطة تنفيذية بقدر ما هي تشريفية لكن ضغط الرئيس مام جلال على الوزراء والمسؤولين التنفيذيين لعب أدواراً إيجابية.

العلاقات مع علماء الدين ودورها

وعن علاقة الرئيس مام جلال مع علماء الدين ودورها في تسهيل مهام علماء الدين، شدد الشيخ الملا على أن علاقة الرئيس مام جلال مع جميع العلماء حتى الذين يختلفون معه كانت مميزة، مشيراً إلى أنه كان قد دعا مجموعة من علماء ورجال الدين إلى مأدعة الإفطار وحين الجلوس إلى المائدة رفض أن يتقدمنا وقال أنا لا أتقدم على العمامة أبداً، ودخلنا نحن أولاً إلى صالة الطعام وهو دخل بعدنا، مشدداً على أن تواضعه جعله لا يملك الخصوم والأعداء وحاول أن يكون إستثنائياً لذلك علينا دراسة سيرته ومواقفه لأننا نحتاج إليها، فنحن معتادون أن يكون الحاكم دكتاتوراً لكن بشخص مام جلال تغيرت الكثير من الأفكار عن الحاكم.

ودعا الشيخ الملا إلى أن تكون ذكرى وفاة الرئيس مام جلال مناسبة واسعة وعلى مستوى أكبر، مشدداً على أنه من العار أن ننسى دور مام جلال في العملية السياسية، وأيام نضاله وجهاده وقد مرت على الرئيس مام جلال والشعب الكردي الكثير من الصعاب.

خطوة في الاتجاه الصحيح

وعن تأسيس مؤسسة جلال طالباني والتي تهدف إلى أرشفة وتوثيق تاريخ الزعيم مام جلال في الذكرى الخامسة لرحيله، قال الشيخ الملا أنه يبارك بإطلاق هذه المؤسسة وهي خطوة في الاتجاه الصحيح حتى لا ننسى قادتنا وزعماءنا، مشدداً على ضرورة أن لا يقتصر وجود وعمل هذه المؤسسة على كردستان وأن يكون للمؤسسة مكاتب في بغداد وباقي المحافظات، لأن الرئيس مام جلال لم يكن للأمة الكردية فقط، صحيح أن مام جلال عمل لأجل أمته الكردية أكثر من 5 عقود لكن نحن العرب أيضاً لنا الحق في هذا الشخصية المتميزة ونحتاج إلى أن يتعلم أبناءنا سيرته.



مام جلال وحكمة التعايش والتآخي

أكد نائب الأمين العام لحزب الاتحاد الإسلامي لتركمان كركوك تحسين كهيبة، أن الرئيس مام جلال تمكن بحنكته وسياسته الحكيمة من كسب ود كافة مكونات الشعب العراقي، خاصة في محافظة كركوك وكان له دور كبير في إيجاد علاقات جيدة بين الأحزاب الكردية، فيما قال مستشار رئيس الجمهورية إسماعيل الحديدي، إن الرئيس مام جلال كان حريصاً كل الحرص على التعايش المشترك والتآخي بين كافة المكونات في كركوك.

وقال نائب الأمين العام لحزب الاتحاد الإسلامي لتركمان كركوك تحسين كهيبة خلال مشاركته في برنامج (حوارات) الذي يبث على قناة (المسرى)، إن أكثر الخلافات والمشاكل في العراق كانت تُحل من خلال اللقاءات التي تجرى مع مام جلال، حتى أن المرجعية العليا في العراق وصفت مام جلال بصمان الأمان للعملية السياسية.

وأضاف كهيبة، أن مام جلال كان حريصاً على وحدة وسيادة العراق وأن غيابه واضح وجلي في المرحلة الحالية التي تعيشها البلاد.

وبشأن قضية بشير، القرية التي عانى سكانها الأمرين على يد النظام الديكتاتوري البائد، قال كهيبة: إن مام جلال كان يشعر بمعاناة أهالي قرية بشير وقدم مساعدات كبيرة لهم، ومن جهة أخرى كان يدرك بأن أي مشروع لن يكتب له النجاح إلا بتوافق مكونات كركوك.

من جانبه، أشاد مستشار رئيس الجمهورية إسماعيل الحديدي خلال مشاركته في برنامج (حوارات)، بالدور الكبير ومساندته الدائمة لكركوك ومكوناتها، مضيفاً أنه كان هناك دائماً إجماع على سياسة مام جلال وأنه كان شخصية يقفها بها ولن ينساها التاريخ وكان مام جلال ملتقى لكافة الأطراف والقوى السياسية.

وأشار الحديدي إلى أن مام جلال أكد دائماً على مبدأ الشراكة والتوازن والتآخي في محافظة كركوك وهو رمز وشخصية سبقي نعتز بها دائماً. وقال، إن مام جلال موسوعة احتوت كافة المسائل وكانت جميع المشاكل والخلافات تحل عن طريقه، كما أنه أصر على أن يكون للسنة تمثيل في كتابة الدستور العراقي.

وأكد مستشار رئيس الجمهورية، أن مام جلال مدرسة كبيرة أنتجت العديد من الشخصيات، ويجب أن يكون هناك عمل يتبنى السياسات الناجحة للرئيس مام جلال.



رجيل مام جلال أثر على العملية السياسية في العراق

أكد الوزير والنائب السابق الدكتور وائل عبداللطيف أن العراق فقد الكثير بغياب الرئيس مام جلال، مشدداً على أن الرئيس مام جلال كان راعي المشهد السياسي في البلاد.

وقال الدكتور عبداللطيف خلال مشاركته في برنامج شؤون عراقية والذي يعرض على شاشة قناة المسرى، واكبت الرئيس مام جلال منذ بداية عام ٢٠٠٣ عندما كنا نهى لإنعقاد مجلس الحكم، وواكبته في كتابة قانون إدارة الدولة العراقية، وواكبته في عهد حكومة رئيس الوزراء اياد علاوي، وواكبته حين كتابة الدستور، كما رافقته في زيارتين إلى إيران وتركيا، مشيراً إلى أن الرئيس مام جلال كان محط إعتراز لدى الدولتين.

وأضاف أن الرئيس مام جلال كان قادراً على حل الكثير من الأزمات والمشكلات السياسية لأن الكتل السياسية كانت تتعامل معه بإحترام ولم نواجهه في ذلك الوقت مشكلات حقيقية إلى أن اصيب بالمرض ونقل على إثر ذلك إلى ألمانيا، مشدداً على أن الرئيس مام جلال كان رجل قانون وسياسي مخضرم.

وشدد على أن العراق كان بحاجة إلى الرئيس مام جلال والمرحوم السيد عبدالعزيز الحكيم فهو كانوا رموزاً تهيمن على قواها السياسية، ولعل الرئيس مام جلال كان الأبرز وفقدانه كان كبيراً وتأثيره على العمل السياسي كان أكبر، مؤكداً أن لو كان مام جلال موجوداً لما حصلت الأزمات والتي بدأت تتراكم علينا وتراجع العملية السياسية، لأنها لا يوجد أب وراع للعملية السياسية من الناحية الفعلية.

وأضاف الدكتور وائل عبداللطيف أن الرئيس مام جلال كان يمتاز بالجمع بين البساطة والجدية فهو كان رجلاً بسيطاً لكنه كان جاداً في إجراءاته وحسمه للقضايا، كما أنه كان يعمل كثيراً وزياراته كانت كثيرة لتعزز وضع العراق خاصة تجاه الدول العربية التي كانت لها موقف مغاير حينها عن موقفها الحالي، والوفود التي كانت ترافقه كان يحرص على إشراك الجميع فيها وليس فقط الكرد بل يعززها بمشاركة ممثلين من جميع المكونات، كما أن لديه وعي كبير في العملية السياسية، فقد كان السفراء الأمريكيون وغيرهم من الذين رافقوه في العمل كانوا يحترمون، مشدداً على أن هذه الظروف والمعطيات ساهمت على أن يكون الرئيس مام جلال حللاً للمشكلات السياسية.

مام جلال كان راعي المشهد السياسي في العراق

وأشار الدكتور وائل عبداللطيف إلى أن تسلم الرئيس مام جلال لرئاسة الجمهورية كأول رئيس كردي لم يلاقي أي اعتراض من الدول العربية، لافتاً إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية التركية أيضاً كانت تحترمه بشكل كبير وقد كان محط إعتراب وإحترام حين يقوم بزيارتها خلال فترة رئاسته.

وعن دور الرئيس مام جلال في تذليل العقبات أمام كتابة الدستور العراقي، حيث كان الدكتور عبداللطيف عضوا في لجنة كتابة الدستور، قال إن الرئيس مام جلال على عكس رئيس الحزب الديمقراطي مسعود بارزاني كان يعمل على تخفيف حدة الخلاف خاصة فيما يتعلق بكركوك والعلم العراقي والنشيد الوطني، وعلى يد الرئيس مام جلال بات الأمر سهلا وتم التصويت على الدستور من قبل العراقيين.

حينما ننقل أي خلاف إليه فإننا سنخرج بحل ونحن راضين

وتابع الدكتور وائل عبداللطيف أنهم خلال العمل مع الرئيس مام جلال لم يكونوا يعانون من كونه كرديا بل على العكس كنا على يقين بأننا حينما ننقل أي خلاف إليه فإننا سنخرج بحل ونحن راضين، لافتا إلى أن المطالب الكردية لها إعتبار لكن الرئيس مام جلال كان يركز على الحلول لقضايا كركوك والحدود وبعض المسائل الأخرى، مشددا على أن وجود الرئيس مام جلال أسهم في التقريب بين الكرد والعرب لكتابة الدستور، لافتا إلى أن الرئيس مام جلال لم يكن يفرق بين كردي وعربي، ولم أكن أشعر حين الحديث معه بأني عربي وهو كردي فلم يكن لدى مام جلال مثل هذا الفكر ولذلك نجح في قيادة المرحلة التي كان فيها رئيسا للبلاد.. مشددا على أن الرئيس مام جلال كان من أبرز المؤيدين للدولة الاتحادية والبناء الاتحادي مقرونا بالديمقراطية النيابية التي مثلها الدستور في مادته الأولى.

الرئيس مام جلال أسهم في التقريب بين الكرد والعرب

واضاف الدكتور وائل عبداللطيف أن سر نجاح جلال طالباني كان في أنه تعامل مع جميع المحافظات معاملة واحدة دون تفضيل محافظة على أخرى، لافتا إلى أنه حينما كان يذهب للقاء الرئيس مام جلال فإنه كان حريصا على الوقوف أمام ويرحب بيه ويقول أهلا قاضينا وكان لطيفا في الحديث معي ولم أشعر بأنه يفضل أهل محافظة على أهل أخرى. وإستذكر الدكتور وائل عبداللطيف موقفا له الرئيس مام جلال، حيث أن الفنان العراقي فؤاد سالم كان يعاني من المرض وبحاجة إلى مساعدة للعلاج في الخارج وفي يوم من الأيام كنا مدعوون إلى مائدة لدى مام جلال وأوصلت له رسالة بأن الفنان سالم بحاجة إلى المساعدة فهو لم يوظف فنه للدكتاتور صدام وهو اليوم مريض وبحاجة إلى مبلغ من المال، مشيرا إلى أن الرئيس مام جلال مباشرة وقع على العريضة المقدمة من ذوي الفنان سالم وخصص مبلغا لهم للعلاج، مشددا على أن الرئيس مام جلال كان يمتلك روح التواضع والانسانية وكان ينظر للجميع بإنسانية وهو أحد أسرار نجاحه أيضا.

نفتقد القيادات التي تتحكم بالعقل والمرونة

وعن ما تفتقده العملية السياسية اليوم بعد رحيل الرئيس مام جلال، شدد الدكتور عبداللطيف على أننا نفتقد للقيادات الناضجة مثل الرئيس مام جلال ومنها السيد عبدالعزيز الحكيم ومحمود المشهداني وإياد السامرائي وأسامة النجيفي، فنحن نفتقد القيادات التي تتحكم بالعقل والمرونة لانتهاء الازمات، مشددا على أن الرئيس مام جلال كان راعي المشهد السياسي في العراق، وبصراحة اليوم لا نمتلك راعي للمشهد السياسي بعد رحيل مام جلال ليحل محله لذلك فإن الأمور معقدة وتتجه إلى التعقيد يوما بعد يوم حيث تغلب المصالح والانا في إدارة الدولة.

وشدد الدكتور عبداللطيف أن الحل اليوم لانتهاء الأزمة السياسية لا يكمن في الذهاب إلى نظام رئاسي، مضيفا بأننا لا ننفعننا سوى النظام النيابي والديمقراطية الحديثة التي تمثل الشعب، مضيفا بأنه يفترض أن نذهب إلى إجراء تعديلات في الدستور والتخلص من المحاصصة في تشكيل الحكومات والإتيان بوزراء يخدمون الدولة والشعب لا أن يخدموا أحزابهم.

الى مام جلال الكبير...

الشيخ الوديع يبعث في أفواه الجياع نشوة القناعة

* شعر : محمد الجاسم

هذه القصيدة كتبها في حق الراحل الكبير مام جلال بعد زيارتنا له في المستشفى في برلين.. قبل رحيله المفجع بأكثر من شهرين تقريباً.. وضمّنتها في مجموعتي الشعرية الثالثة التي صدرت في بغداد، بعنوان (مناجل القصب السومرية).



حين إشتهى البركانُ حافاتِ خالدةً

لسرمدية نيرانه

وإشرابُ قرنُ الشيطانِ

يطاولُ طموخَ الفقراءِ

رأينا الليالي تنهمرُ منها ظلماتُ مصطنعةً

تطاردها رغباتُ المتهورينِ

واللاهثينِ وراءَ مجدِ أجوفِ

إلا الشيخُ الوديعُ

المتلفعُ بشيخوختهِ النضرة

يبعثُ في أفواه الجياعِ

نشوة القناعة

مَنْ قَالَ إِنَّ الجبالَ تموتُ كالكائناتِ الحيةِ

ألسِنَّةُ الثورةِ تتصاعدُ منْ فمِ الوادي

عوارضُ السيطراتِ الملعومةِ

تخشى مهابةَ الغدِ المؤملِ

الجُسورُ والقناطرُ

تربُّ بينِ ضفتي القلبِ

كلما رفعَ الشيخُ يدهُ يحيي الجماهيرَ

لُحْفُ من الطمأنينةِ

توزعُها المنظماتُ الروحيةُ

لكلِّ مَنْ أَحَبَّ الشيخَ الوقورَ



قرقعاتُ السلاح
التي كانت تخذشُ أسمعَ الأشقاء
ماعادتُ تُخيفُ شواربَ المقاتلين
لأن صدرَ الشيخِ الرحب
تصدى لإحتباسِها

دماءُ الطيور
وماعزُ الجبل
ونزيفُ الزهورِ البريةِ
لم يكنْ كلُّ هذا
ليتوقفَ
لو لا حكمةُ الشيخ
الجبالُ والوديانُ تستدرُّ السُحبَ المهاجرةَ
كي لاتتركَ للدخلاءِ
والمحاربينَ المفترضينَ
رضفَ خارطةِ الجبالِ والوديانِ
بالجماجم من جديد
الرفاهيةُ تحتاجُ أبجدياتٍ منسوجةً بالحبِّ
تتسللُ الى دفاترِ التلاميذ
معطرةً بأنفاسِ الشيخِ..
والغسقُ المديدُ
لم يَعدْ بحاجةً الى المصابيح
فإبتسامهُ الشيخِ
نُقيُّ مزارعِ كردستانِ كلِّها
ياشراقهُ المجد
وتسقي
مرايعِ البطولةِ والنضالِ
بديمةِ التفاؤلِ.

ناصرية دورتموند - ألمانيا

٢٠١٧ آب



من اجل الازدهار والحياة الحرة الكريمة للأمة للشعب العراقي

نص خطاب الرئيس مام جلال امام الجمعية الوطنية العراقية بعد ادائه اليمين الدستورية

عليها أحد، واليوم نجتمع لأداء القسم ومن ثم تكليف المرشح لتأليف الحكومة الجديدة كي نكمل مسيرتنا الدستورية نحو المصادقة على الحكومة الجديدة ومن ثم عرضها على الجمعية الوطنية الموقرة لنيل ثقتها وبذلك نكون قد اكملنا انجازا ديمقراطيا فريدا في تاريخ العراق لاختيار السلطة التنفيذية حيث التشكيلة الحكومية الكاملة من مجلس رئاسة الدولة الى مجلس الوزراء بجانب الجمعية الوطنية المنتخبة وتحت اشرافها ومراقبتها وبجانب السلطة القضائية المستقلة عن السلطة التنفيذية وهكذا تكون لدينا السلطة التشريعية المنتخبة بحرية تامة (الجمعية الوطنية) والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية وهي سلطات منفصلة عن

٢٠٠٥/٤/٧

بسم الله الرحمن الرحيم

عليه نتوكل وبه نستعين

الضيوف الأعداء

السفراء وقادة الاحزاب والمنظمات

السيدات والسادة عضوات واطباء الجمعية الوطنية

والحكومة العراقية

احبيكم بحرارة باسم مجلس رئاسة الدولة واشكركم على حضور حفلنا هذا، لتنصيب الرئيس ونائبه والاستماع الينا والاجتماع بنا..

لقد انتخب مجلس رئاسة الدولة من قبل الجمعية الوطنية العراقية الموقرة بطريقة ديمقراطية لم يعترض

وبعبارة اخرى لاعادة بناء الدولة العراقية من جديد على اسس الديمقراطية والفرديالية والتعددية وحق المواطنة المتساوية واحترام حقوق الانسان والاستقلال والسيادة الوطنية والهوية الاسلامية للشعب العراقي باعتبار الاسلام دين الدولة ومصدرا للتشريع فيه،

التوافق الوطني العراقي بعيدا عن العنصرية والطائفية

ولابد ان يتم ذلك بالتوافق الوطني وباسلوب ديمقراطي يعكس التوافق الوطني العراقي بعيدا عن العنصرية والطائفية بل على اسس وطنية عريضة، وبعبارة صريحة اشرك اخوتنا العرب السنة في المسيرة الديمقراطية وسن الدستور وفي الحكومة ووزاراتها وهيئاتها على الرغم من



حرمانهم جراء وجود الارهاب المجرم في مناطقهم من ممارسة حق الانتخاب وبسبب التوجيه الخاطى والضار بهم من قبل بعض القيادات السياسية والدينية السنية والدعوة الى مقاطعة الانتخابات ونتيجة شيوع وهم خاطى وضار بهم ايضا عن فشل الانتخابات في العراق وقدرة الارهابيين على فرض شروطهم على الاكثرية الساحقة من الشعب العراقي.

والآن وبعد النجاح التاريخي الرائع للانتخابات في غالبية واكثرية انحاء العراق بكردستانه وبغداده وجنوبه رغم التهديدات الاجرامية يجب ان نذكر بالاجلال والتقدير دور سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني في

بعضها ومرتبطة ببعضها بقواعد ومبادئ ثابتة مثل عدم التدخل في شؤون السلطة القضائية واحترام استقلاليتها وتعزيزها واحترام السلطات الثلاث بالتساوي مع تعزيز دور السلطة التشريعية التي تمثل الشعب والتي ستتولى سن الدستور الدائم ايضا خلال الفترة المحددة له عن طريق التوافق الوطني بين المكونات الثلاث الاساسية للشعب العراقي وهي الاكثرية العربية الشيعية والعرب السنة وشعب كردستان العراق على ان تراعى حقوق القوميات التركمانية والكلدو آشورية وان يكون قانون ادارة الدولة للفترة الانتقالية مصدره الاساس وتكون الحقوق والحريات الديمقراطية بما فيها الحرية الفردية

والاقتصاد الحر ومبادئ حقوق الانسان والفرديالية والتعددية من صلب هذا الدستور العتيد المنشود الذي سيكرس الاتفاق العراقي

السياسي بين ابناء الشعب العراقي كأفراد والمكونات الرئيسية للشعب الذي تتحد فيه القوميتان الكبيرتان العربية والكردية اللتان تشكلان الثقل الاعظم للشعب العراقي دون عزل او تمييز للدور الذي يحتله التركمان والكلدو آشور وسائر المكونات بما يؤمن الحقوق القومية والمدنية للجميع في بلد يتأخى فيه الشيعة باغلبيتهم العديدة مع السنة بمكانتهم التاريخية وقدرتهم وكفاءاتهم ومع الاخوة المواطنين المسيحيين والايديوية والصابئة الذين يجب احترام حقوقهم وخصوصياتهم كمواطنين من الدرجة الاولى وذلك ليعمل الجميع من اجل عراق ديمقراطي اتحادي فدرالي موحد ومستقل،

الان العامل الرئيس في عرقلة الاستقرار وتحقيق الاماني وبالتالي عرقلة التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ومنع اعادة تعمير البلاد وازدهار اقتصاده وتحسين معيشة شعبه وخصوصا في المناطق المبتلية بأفة الارهاب.

اذا لا ريب ان جميع المخلصين للشعب والوطن يدركون الآن واكثر من اي وقت مضى اهمية وضرورة تحقيق الامن والاستقرار وليس فقط لصيانة ارواح المواطنين وممتلكاتهم وتأمين الحياة الآمنة السعيدة لهم، بل وايضا لاعادة تعمير البلاد وبناء اقتصاده وتجديد جميع مرافق الحياة وبالتالي للازدهار الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والثقافي وتقديم الخدمات الاساسية والضرورية للناس، فمن المعلوم ان البعث العفلقى قد نفذ وعيده وتهديده بترك الخراب والدمار في العراق للبنية التحتية في الوزارات والمؤسسات الحكومية في الزراعة والصناعة والمجالات الصحية والثقافية والاجتماعية وغيرها.



حكم ديكتاتوري اجرم بحق الشعب والوطن

لقد مرت حقبة مظلمة من حكم ديكتاتوري اجرم بحق الشعب والوطن واذاق جماهير شعبنا العراقي الابي مرارة الاضطهاد الطائفي في الوطن كله ومرارة الاضطهاد القومي الذي بلغ حد استعمال الاسلحة الكيميائية وشن حرب ابادة سميت بالانفال ضد شعب كردستان العراق، واغتصب المجرمون حقوق الشعب الديمقراطي وصادروا

تهيئة الجو وفي الالحاح والاصرار على اجراء الانتخابات ونجاح هذه الانتخابات التي انبثقت عنها الجمعية الوطنية العراقية ومنها انتخب مجلس الرئاسة، وسيتم ان شاءالله تشكيل الوزارة قريبا جدا..

الهدف النبيل الذي يحقق المصالحة الوطنية

فقد آن الاوان ليسهم اخواننا العرب السنة في المسيرة الديمقراطية وحق على الناجحين في الانتخابات وخاصة على قائمتي الائتلاف والتحالف التوجه الجدي للاستجابة للمطالب المشروعة لاخوتنا العرب السنة ولاحترام حقوقهم باعتبارهم مكونة اساسية مهمة من الشعب العراقي، ولقد احسنّا عندما قبلنا مقترحهم بترشيح احد مندوبيهم في مجلس الرئاسة وفتح الحوار المباشر مع قسم كبير من ممثليهم وعلينا ان نتواصل في الحوار الاخوي الجاد للوصول الى التفاهم التام مع

ممثلي اخوتنا العرب السنة وسنبذل نحن في مجلس رئاسة الدولة الجهود الحثيثة والجادة لتحقيق هذا الهدف النبيل الذي يحقق المصالحة الوطنية الحقيقية في البلاد وأملنا كبير ان يسهم معنا اخوتنا العرب السنة وقد ادركوا مضار وخطورة واجرامية الارهاب الاسود المستورد من الخارج والمتحالف مع المجرمين من ايتام العهد الديكتاتوري المقبور، اقول واملنا كبير ان يسهم اخوتنا العرب السنة مع سائر اخوتهم العراقيين بالقضاء على هذا الارهاب ودحره وانهاؤه بالاساليب السياسية والاعلامية والجماهيرية وحتى الاساليب الدفاعية والتصدي للارهاب اذا لم تنجح هذه الاساليب المذكورة، فالارهاب

سياسة واقعية شاملة

ولانجاز هذه المهمة نحتاج الى سياسة واقعية شاملة اعلامية سياسية اقتصادية عسكرية وفكرية في داخل الوطن ولاقناع الاشقاء والاخوان جيران الوطن بالكف عن دعم الارهاب الاسود اعلاميا وتشجيعيا وتمويليا وتسليحيا من الخارج ويجب التمييز بين الارهابيين والمجرمين وبين سائر العراقيين وحتى المخدوعين منهم بشعارات البعث المضللة وادعاءاته الباطلة ويجب علينا ايجاد الحلول السياسية والسلمية مع العراقيين المخدوعين المنخرطين في الارهاب والعفو عنهم ودعوتهم الى المسيرة الديمقراطية واعطائهم المجال

للاستفادة من الحريات الموجودة حتى في الدعوة الى ما يسمونه جلاء القوات الاجنبية وما يسمونه بالاحتلال.

اما الارهاب المجرم المستورد من الخارج والمتحالف مع العفالة المجرمين فلا بد من التصدي لهم بحزم

والسعي المستمر لعزلهم عن الناس ومن ثم الاعتماد على الجماهير الغاضبة منهم لتطهير المناطق المبتلية بأفة الارهاب من اجرامهم ووجودهم ولانجاز هذه المهمة لابد من سياسة اعلامية و حرب فكرية ضدهم بجانب التصدي الحازم لهم ولا بد من الوصول الى اتفاق مع الاشقاء العرب ليكفوا عن الاسناد الاعلامي والدعم المالي والتسليحي والتدريبي لهم.

واخيرا فلا بد من تحقيق المصالحة والاتفاق والتعاون مع الاخوة العرب السنة المؤمنين بالمسيرة الديمقراطية وتحقيق حقوقهم المشروعة ضمن هذه المسيرة وكذلك العفو عن العراقيين المستعدين للاسهام في المسيرة

حرياته الاساسية وبددوا خيرات البلاد الوفيرة في حروب داخلية ولبناء الاجهزة القمعية وسرقة الاموال وخرنها في البنوك الاجنبية والمشاريع وفي مغامرات عسكرية فاشلة ضد الشعب الكردي والجنوب الشيعي الثائر المنتفض وضد احرار العرب السنة وكذلك ضد الجارة ايران والشقيقة الكويت مما ادى الى افقار الشعب العراقي واعادته الى ظروف القرن الماضي، واركتبت الديكتاتورية ابشع الجرائم بما فيها جرائم الحرب المحرمة دوليا كاستعمال الاسلحة الكيماوية في كردستان (حلبجة نموذجاً) وضد احرار العرب الشيعة في الوسط والجنوب، فتركت وراءها المقابر الجماعية التي تضم مئات الالوف من المواطنين

المسالين من رجال ونساء واطفال وشيوخ الذين دفنوا احياء او قتلوا بالجملة دون محاكمة او محاسبة او حتى دون الاعلان عن الاسباب والنتائج، ولم يكتف المجرمون

العفالة بما دمروه وبمن قتلوه اثناء حكمهم بل تحالف ايتامهم مع العصابات الارهابية المجرمة المستوردة من الخارج من قبلهم لاشاعة الارهاب والتخريب في البلاد مستفيدين من الاموال الطائلة التي سرقوها من الشعب ومن عطف بعض اخواننا العرب الذين يخلو لهم وصف اجرامهم بالمقاومة ومعاداة الاحتلال، اذن فمهمة القضاء على الارهاب الاسود ضرورة ملحة لا تقبل التأجيل لتحقيق الامن والاستقرار ومن ثم الازدهار من جهة ولمحو آثار الدكتاتورية التي اجرت بحق الشعب والوطن ولمنع انبعاثهم من جديد كأفة سرطانية خطيرة من جهة اخرى.



الديمقراطية هذه.

اذ لا يمكن الاستغناء ابدأ عن دور الاخوة العرب السنة في العراق الجديد.

ايها الجمع الكريم

يحتاج عراقنا الجديد الى سياسة خارجية فعالة قائمة على اسس التعايش السلمي وحسن الجوار مع الجيران والدول العربية والاسلامية ولا بد من مطالبة الاشقاء بدعم العراق في نضاله ضد الارهاب وحرمان الارهابيين من جميع اشكال الدعم المعنوي والمادي ولا بد من تنفيذ شعار عتيد للحركة التحررية العربية ظهر وبرز في الشقيقة الكبرى مصر، شعار (نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا).

وعلى العراق ان يقوم بدوره الفعال في الجامعة العربية ومنظمة الدول

الاسلامية وفي المحافل الدولية المختلفة فالعراق عضو مؤسس وهام في الجامعة العربية ولن ينجح الركب العربي المتحرر في تحقيق اهدافه من دون العراق، لذلك يجب دعم العراق واسناد شعبه للتحرر من الارهاب والاجرام كي ينصرف الى الاعمار والازدهار وتحقيق التقدم الاجتماعي والثقافي والعمري والاقتصادي.

وعلى الاشقاء والاخوة ان لا يتناسوا بأن الشعب العراقي شعب عظيم يملك طاقات بشرية وعلمية وثقافية وحضارية هائلة ولا يمكن الاستهانة بهذا الشعب العظيم حتى النهاية، اذ لا بد لهذا الليل ليل الارهاب والاجرام ان ينجلي وستشرق شمس الامن والاستقرار

على ربوعه قريبا ان شاءالله.

وسيعود العراق الديمقراطي الفدرالي التعددي الموحد والمستقل لاحتلال المكانة اللائقة به في العوالم الاسلامية والعربية والاوربية والامريكية والاسيوية والافريقية، سيعود قريبا قويا عزيز الجانب يقدم مثلا جديدا يلهم شعوب شرقنا لنيل الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية.

وسيقف شعب العراق من جديد كعهده دائما بجانب القضايا العادلة للشعوب العربية والاسلامية وخصوصا قضية فلسطين حيث ايد الشعب العراقي دوما حق الشعب الفلسطيني

في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه وذلك على الرغم من مواقف التأيد لجلاد شعبنا ولحكم المقابر الجماعية وحروب الابداء من قبل بعض الاخوة الفلسطينيين مع الاسف الشديد.



ايها الحفل الكريم

لقد ناضل شعبنا العراقي بقوميتيه الرئيستين العربية والكردية وبقوميتيه التركمانية والكلدو اشورية وجاهدت جماهير شعبنا كثيرا في سبيل يوم الحرية والديمقراطية هذا، وضحي مئات الالوف من الشهداء بحياتهم الغالية لتحقيقه ولا شك ان نضال شعبنا وجهاد شهدائه الابرار قد لعب دورا هاما في اضعاف الدكتاتورية ونخر عظامها من الداخل مما سهل لقوات التحالف تحرير العراق واسقاط الدكتاتورية الآتمة بحق شعبنا والخائنة للوطن. فشكرا جزيلا لكل الذين ساعدوا شعبنا ايام النضال

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

*من ثم القى مام جلال خطابا موجزا باللغة الكردية الى الشعب الكردي قال فيه :

خوشك و برایانی خوڤشه و بیست، داوای لیبووردنتان
لیده کهم که به زمانی دووهمی ره سمیی عیراق، زمانی
کردی، پیروژیایی بنییم بو خه لکی کردستان، مژده بیان
بده می که نه وانیش له ژیر سایه ی عیراقی دیموکراتی
فیدرالی یه کگرتووی سهر به خوڤا، ئیتر هه تاهه تایه
رزگاریان بووه له شه پری له ناو بردن و شه پری پاکسازی
نه ته وایه تی و

ئه وانیه ناویاننرابوو
ئه نفال و کاولکردنی
ولاته که بیان، مژده بیان
بده می که خوینی پاک ی
شه هیده کانیا ن داری
نازادی هیناوه ته به رو
ئه م روژه خوڤه ی
هیناوه ته کایه،
مژده بیان بده می
که ئه مپو خه لکی

کردستان هاوولاتی راسته قینه ن و رو له یه کیان له لایه ن
خه لکی عیراقه وه هه لپژیردراوه بو سه رو کایه تی عیراق و
مافه کانیا ن سه لمینراوه، هه موو خه لکی عیراق ئه مپو
وه کو برا ته ماشای برا کرده کانی خوین ده کهن، و اتا
ئه مپو یه کیتیبیه کی راسته قینه ی عیراقی، یه کیتیبیه ک
که بنیا تئراوه له سه ره یه کگرتنیکی به ئاره زوو، دیموکراسی،
فیدرالی هاتوو ته کایه وه، سلاو له گیانی پاک ی هه موو
شه هیدان، به شه هیده کانی کردستان و ناوه پراست و
خواروو.

سلاوی خواتان لیبیت

والجهد الطویل شکرا لسورية حافظ الاسد والجمهورية
الاسلامية الايرانية وامريكا وبريطانيا وتركيا وسائر دول
التحالف على اسنادهم الشعب العراقي واسهامهم غير
المباشر والمباشر لتحريره.

وهنيئاً لارواح قادة العراق العظام الذين قادوا نضال
وجهاد شعبنا في سبيل يوم الحرية والديمقراطية هذا.
هنيئاً لارواح الشيخ محمود الحفيد والشيخ احمد
بارزاني والقائد الجنرال مصطفى بارزاني وابراهيم احمد
ولأرواح جعفر ابو التمن وكامل الجادرجي وبدري وعزيز
شريف والجواهري.

وهنيئاً لأرواح
آيات الله العظام
سماحة السيد محسن
الحكيم والشهيد
سماحة السيد محمد
باقر الصدر والشهيد
سماحة محمد
صادق الصدر وشهيد
المحارب سماحة
السيد محمد باقر
الحكيم اذ لم تذهب

جهودهم ونضالاتهم وجهادهم الشاق لم تذهب سدى
بل اثمرت واسهمت في تحقيق حلم الشعب العراقي
في التحرير من الدكتاتورية واقامة الحكم الديمقراطي
العادل الفدرالي والتعددي الموحد والمستقل في ربوع
عراقهم، وعهدا لهم عهد الرجال الاوفياء الذين صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلاً..

عهدا لهم بان نسير بهدى افكارهم وارشاداتهم
ووصاياهم على الدرب حتى نحقق لشعبنا العراقي
الانتصار الكامل والازدهار والحياة الحرة الكريمة الآمنة
السعيدة.





عراق اليوم شريكا في النظام الدولي

كلمة الرئيس مام جلال امام اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة

يسرني ويشرفني أن أنقل لكم تحيات وتقدير بلدي العراق، حكومة وشعباً مستذكراً معكم تأريخ إنجازاته منذ فجر التاريخ، حيث أبتكرت الكتابة ووضعت أولى الشرائع وتجسدت إرادة الانسان في تأسيس مدنيات كبرى اتسعت دائرة تأثيرها لتشمل العالم كله فكانت بحق علامة فارقة في تأريخ البشرية.

إن عراق اليوم ينهض من جديد، شريكاً في نظام دولي نأمل جميعاً في أن نعزز مبادئ التوازن والعدالة فيه، وأن نجعل للتنمية بعداً عالمياً يعكس مسؤولياتنا المشتركة في مواجهة الارهاب والفقر ومظاهر الخلل

القي رئيس الجمهورية السيد جلال طالباني كلمة العراق امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الـ ٦١ في ٢٠٠٥/٩/١٥ وفي خطوة مهمة في تأريخ الجمعية العامة للامم المتحدة استخدم الرئيس مام جلال اللغة الكردية في قسم من الخطاب فيما ياتي نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

السيد الامين العام للامم المتحدة

سيداتي سادتي رؤساء الدول المشاركة

السلام عليكم

ما حدث بالضبط بالنسبة للدكتاتوريات العراقية. ونحن إذ نحاول اليوم أن نصلح ما دمرته هذه الدكتاتوريات في العراق، فإن الإصلاح الذي ننشده في الامم المتحدة يجب ان يشمل جميع الاجهزة بما يعزز دورها في حفظ السلم والامن الدوليين ويحقق التعاون الدولي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وان يلتزم باحترام مبدأ المساواة في سيادة الدول. فالاصلاح منهج يقتضي ان يتحقق بتوافق الآراء والمواقف الدولية وان يكون الاساس لتنشيط دور الجمعية العمومية في حفظ الامن و السلم الدوليين وذلك بوضع الآليات الكفيلة باحترام وتنفيذ قراراتها.

توسيع العضوية
يجب ان يحقق العدالة
اما بشأن اصلاح
مجلس الامن فإننا نرى
ان يؤمن ذلك المزيد من
الشفافية ومشاركة اكبر
عدد من الدول الاعضاء

في الامم المتحدة غير الاعضاء في مجلس الأمن، وان توسيع العضوية يجب ان يحقق العدالة في تمثيل الدول الاعضاء مع وضع ضوابط على استخدام حق النقض، والتأكيد على دقة وعدالة المعايير والمبادئ التي يتم بموجبها اختيار اعضاء مجلس الأمن.

في الوقت نفسه فإن تجربة العراق في وجهها الآخر تمثل هي الاخرى درساً عظيماً، ففي إقليم كردستان بشمالي العراق، الذي نجح منذ عام 1991 من الخلاص من سطوة الديكتاتورية تحققت فيه برامج تنموية ناجحة ترافقت مع نظام برلماني ديمقراطي، واستثمار عقلاي للموارد رغم قلتها وفاعلية مؤثرة لمنظمات المجتمع المدني، فضلاً عن انفتاح اقتصادي وسياسي

البيئي، ومشكلات البطالة والتهميش والاستخدام غير العقلاني للثروات والموارد وانتهاكات حقوق الانسان مهما كانت مبرراتها ونوازع العدوان والتدمير وغيرها من التحديات التي يواجهها عالمنا المعاصر.

تجربة فريدة ودرس تاريخي عميق

إن تجربة العراق طوال أكثر من ثلاثة عقود تعكس معالم تجربة فريدة ودرس تاريخي عميق في دلالاته ونتائجه، ويتلخص ذلك كله في عبارة ذات معنى وهي أن التنمية هي الوجه الآخر للحرية و الديمقراطية، وانها المرادف للنهضة على صعيد الانسان والمجتمع والدولة، وبالتالي فإن نظام الحكم الصالح الذي يحترم حقوق

الانسان و يقوم على أسس ديمقراطية، هو وحده الذي يحقق جوهر التنمية بوصفها توسيعاً لخيارات الانسان.

ومع ان العراق امتلك الموارد الكافية، مادياً وبشرياً فإن النظام

الديكتاتوري الذي ساد فيه طوال تلك العقود، جعل من التنمية مجرد هياكل شكلية، لقد ارتكب ذلك النظام جرائم الابدادة ضد شعبه، ضد العراقيين في كردستان (حلبجة مثلاً) و في الجنوب الإنتفاضة الشعبانية مثلاً آخر، وشن الحروب على جيرانه، وأخفق في إدارة العلاقات بين القوى التي تمثل المجتمع على أساس ديمقراطي عادل و أهدر ثروات البلاد جزافاً.

عبء ثقيل على العراق

لقد كان ذلك النظام عبئاً ثقيلاً على تاريخ العراق وحاضره ومستقبله، وكان نموذجاً سيئاً لانظمة الحكم في عالم قد أدرك أن الديكتاتورية يمكن أن تتحول من خطر محلي الى خطر إقليمي وربما عالمي و هذا هو

لكي تمضي التجربة الوطنية على طريق واضح المعالم والاهداف من خلال إعادة توزيع السلطة طبقاً لمبادئ الديمقراطية والتداول الحر لها وعلى اساس توزيع عادل للثروة يضمن حقوق الجميع بدون تمييز ولا تهميش. غير ان ذلك ليس سهلاً، فالعراق اليوم يواجه اعنى واشرس هجمات الارهاب والتمرد من قوى الظلام التي تهدر حياة مئات العراقيين، وتدمر ثرواتهم وتعمل جاهدة على تعطيل مسيرتهم نحو اهداف مشروعة تتمثل في إعادة إعمار بلدهم، وبناء نظام حكم عادل دستوري خاضع للرقابة الشعبية.

**الارهاب
يستهدف
الانسان
العراقي**

إن الارهاب اذ يستهدف الانسان العراقي فقد أعلن حرب إبادة على الناس الآمنين، لذلك فانه يستهدف الاجهاز على كل طموح تنموي، فضلاً عن كونه يعمل على جعل العراق قاعدة تهديد مباشر على الصعيدين الاقليمي والدولي و مركزاً للإرهاب الأسود الأعمى.

إن مقارعة العراق للارهاب تتطلب دعماً دولياً متعدد الواجه ليس لمصلحة العراق فقط، بل لمصلحة العالم كله، فهزيمة الارهاب في العراق، هي الشرط الضروري لهزيمته على صعيد العالم كله، وبالتالي فإن من حق العراق المشروع، أن يبني دولته العصرية الديمقراطية الفيدرالية وان يتطلع لتحقيق ذلك الى اصدقائه من دول العالم، والى منظمات الاقراض الدولية، من أجل

وثقافي على العالم. إن تجربة إقليم كردستان العراق تؤكد حقيقة أن التنمية البشرية لا يمكن ان تتواصل وان تؤدي بالنتائج المرجوة منها في مجتمع يسوده الظلم وانتهاك حقوق الانسان و إن الديمقراطية و الحرية شرطان ضروريان للتنمية الاقتصادية و البيئية والثقافية. و تأكيدا لاجماع شعبنا على ذلك أحييكم باللغة الكردية في جمل قصيرة:

بهريزان، سلاوى كۆمهلانى خه لکی کوردستانیش وهک به شیک له گهلی عێراق له هه موانتان ده که م..

مايهی شانازیمانە که کوردستانی عێراق ههروهک له کاتی خهبات دژی دیکتاتوریهت قهلاى نازادىخوازانی هه موو ئۆپۆزیسیۆنى عێراق بوو، ئائەوه هاش له رووی تاقیکردنه وهی

دیموکراسی و ئاوه دانکردنه وه وگه شه پیدانی ئابووری و کۆمه لایه تی و فه ره نه گیه وه بوته نموونه به کی زیندوو ئەم راستیه ده سه لمینتی که خه لکی نازادو دیموکرات ئەتوانن پێشپه وه ی گه شه پیدانی هه مه لایه نه ی ژبان بن.

و اليوم و قد نجح العراق في الخلاص من ذلك النظام بفضل حرب التحرير وأصبحت تجربة كردستان متاحة لكل محافظة في العراق، غير أن الاستفادة من تلك التجربة تتطلب في الوقت نفسه تصفية تراكمات التخلف التي تشهدها الاجزاء الاخرى من العراق، وذلك

أيها المشاركون الكرام..

إن تجربة العراق غنية بكل الدلالات والنتائج، سواء في فترة مقارعة النظام البائد أو في الفترة اللاحقة التي نعيشها اليوم. ولا يتردد العراق عن التأكيد الواضح والصريح الى حاجته الماسة لخبراتكم، واستثماراتكم، ودعمكم المعنوي لجهوده في مكافحة الارهاب. إن صورة العراق الديمقراطي التعددي الفيدرالي، لم تتضح بعد، فالديمقراطية والاحترام العميق للآخر، وتوزيع السلطة على نحو عادل، تحتاج كلها الى زمن.

وأخيراً فإنني من هذا المنبر الحر أدعوكم للمشاركة

في عمليات إعادة

إعمار العراق، على

أساس من الشراكة،

والشعور المشترك

بالمسؤولية والاحترام

المتبادل، والتوزيع

العقلاني للمصالح،

والوعي بأن إعادة إعمار

العراق هي الهزيمة المؤكدة للارهاب الذي أصبح خطراً على الحضارة و الإنسانية، كما أنها المدخل الضروري للتأكد من أن تلك الاعمال تجعل الاسرة كلها تواجه مصيراً مجهولاً.

أشركم وأتمنى لكم التوفيق فال فشل والنجاح حالتان نشارك بهما جميعاً ونتقاسم المسؤولية عن طيب خاطر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إطفاء ديونه، وإعادة النظر في برنامج التعويضات الحالي وتوفير الخبرات الاقتصادية التي تمكنه من تجاوز الآثار السلبية المحتملة الناجمة عن التحول الى إقتصاد السوق.

و العراق العضو المؤسس في جامعة الدول العربية يجدد التزامه بميثاق الجامعة وقرارات القمم العربية وتأييده للشعب الفلسطيني لاستحصال حقوقه المشروعة وفق القرارات الدولية.

كذلك لابد من الاشارة الى أن التنمية كجهد مخطط ومنظم، تحتاج الى بيئة آمنة كما تحتاج الى إستثمارات ذات مصادر مختلفة.

**هزيمة الارهاب في العراق،
هي الشرط الضروري لهزيمته
على صعيد العالم كله**

**سيداتي
سادتي**

إن العراق الذي نهض من رماد الديكتاتورية بكل ما تعنيه من تخلف،

ومن اهدار للموارد، ومن اساءة للانسان، يفتح قلبه للعالم كله آملا ان يدرك العالم قيمة واهمية تجربة العراق وهو يقارع الارهاب ويرفض خطابه المتخلف، ويعقد العزم على إعادة بناء حاضره ومستقبله باصرار وصبر ومعاناة و على أسس الديمقراطية و حقوق الإنسان.

إننا ومن هذا المنبر، نؤكد بأن العراق، قد خرج من عنق الزجاجة بفضل ارادته، ووعي شعبه، ووفاء أصدقائه، ودعم المنظمات الدولية له و بفضل حرب التحرير التي قامت بها قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.



الرئيس مام جلال للقمة العربية:

تكريس حقوق الانسان وضمان المساواة التامة بين مواطني الدول العربية

أحييكم وأرحب بكم في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورتها العادية الثالثة والعشرين في دار السلام بغداد، بغدادكم.

أهلاً بكم ومرحباً في العراق الجديد الذي يحتضنكم بالمحبة والاخوة والتقدير.

مرحباً بكم في هذا التجمع العربي الذي تتطلع إليه شعوبنا الساعية الى التغيير وإحداث التحولات السياسية والاصلاحات الكبيرة في بلداننا.

كما أرحب ترحيباً خاصاً بإخوتي رؤساء وفود الدول العربية الشقيقة التي شهدت انتقاصاتٍ أطلقت عملية التغيير والاصلاح وأرساء اسس الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والحكم الرشيد.

كما أتقدم ببالغ الشكر والتقدير للشقيقة ليبيا رئيسة الدورة العادية الثانية والعشرين، معبراً عن ترحيبنا

ترأس فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني القمة العربية في دورتها العادية الثالثة والعشرين، والتي إنعقدت في بغداد الخميس ٢٩/٣/٢٠١٢.

وألقى الرئيس طالباني كلمة الإفتتاح بعد تسلم فخامته الرئاسة الدورية للقمة من رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الفخامة والسمو..

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية..

معالي الامين العام للأمم المتحدة..

معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو..

أصحاب المعالي والسعادة..

الحضور الكرام..

على قمتنا العربية أن تعمل على الإسراع في تطوير وإصلاح منظومة العمل العربي المشترك

عالم يؤكد على مبادئ حقوق الانسان وحرية ويشهد إقراراً متزايداً بدور منظمات المجتمع المدني.

أصحاب الفخامة والسمو والمعالي،

أوجهُ تحية إكبار وإجلال للشعب العربي الفلسطيني المتصدي للعدوان الإسرائيلي المستمر عليه، على أرضه ومقدساته وتراثه، وندعم صموده وكفاحه من أجل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة والمتصلة وعاصمتها القدس الشريف، ولا بد من التذكير بأنه مهما كان انشغالنا في الاحداث المتسارعة في منطقتنا الا اننا لن ننسى قضية العرب المركزية وتطورات الصراع العربي - الاسرائيلي، وندينُ بشدة أعتداءات إسرائيل المستمرة على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، واستمرارها في نشاطاتها الاستيطانية.

ونرحب باتفاق المصالحة بين الاخوة الفلسطينيين من أجل توحيد الجهود لاجراء انتخابات جديدة وتشكيل حكومة وحدة وطنية، ونشد على أيدي الدول العربية التي رعت الاتفاق وهيأت الاجواء الملائمة لانجازه.

كما نرحب عن دعمنا الكامل لمدينة القدس ضد كل الانتهاكات المتواصلة التي تقوم بها إسرائيل على المقدسات وخاصة المسجد الأقصى المبارك، ونرحب بنتائج مؤتمر القدس الذي انعقد في الدوحة خلال شهر شباط / فبراير ٢٠١٢.

بالتطورات الايجابية التي شهدتها في بداية عهد جديد يُنهى عصر الاستبداد ويفتح سبيل الحرية. كما اتقدم لمعالي الامين العام الدكتور نبيل العربي والامانة العامة بالشكر والتقدير على الجهود التي بذلوها لخدمة مسيرة العمل العربي المشترك.

أصحاب الفخامة والسمو والمعالي،

إن قمتنا العربية في بغداد تُحملنا مسؤولية تاريخية في ظل التطورات السياسية التي تشهدها منطقتنا العربية وما صاحبها من تداعيات تستوجب منا كدول عربية إيجاد المناخ الملائم من الحوار بما يكفل تفادي العنف والفوضى والتدخل الاجنبي.

إن اعمال قمتنا ومقرراتها لا بد ان تُسهم في إيجاد الحلول لما يواجهنا من مستجدات على الساحة العربية، ما سيكون بحق دلالة على وعينا وأرادتنا لخدمة العمل العربي المشترك.

إن على قمتنا العربية أن تعمل على الإسراع في تطوير وإصلاح منظومة العمل العربي المشترك وتفعيل آلياتها والارتقاء بأدائها بما يجعلها قادرة على مواجهة تحديات المرحلة وتلبية مطالب شعوبنا وبخاصة شبابنا العربي الذي بات واعياً لما يجري من حوله، طامحاً الى وضع وتنفيذ برنامج للإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي بما يضمن صون كرامة المواطن وضمان حقوقه في ظل

نؤكد على إدانتنا للإرهاب بكافة أشكاله وصوره وأيا كان مصدره ومهما كانت دوافعه ومبرراته

تحقيق كامل سيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها، ونشيد بسير العملية السياسية وتثبيت ركائز الامن والسلام فيها، وندعو الى إغاثة شعبيها وتقديم الدعم السياسي والاقتصادي لاعادة بناء مؤسساتها.

ونعرب عن تضامننا مع جمهورية السودان الشقيقة، ونؤكد دعمنا لها في مواجهة كل ما يستهدف النيل من أمنها واستقرارها.

ونؤكد على إدانتنا للإرهاب بكافة أشكاله وصوره وأيا كان مصدره ومهما كانت دوافعه ومبرراته والذي عانينا منه الكثير كما تعلمون، وضرورة العمل على إقتلاع جذوره وتجفيف منابعه، ونبذ التطرف والغلو والتحريض على الفتنة والتكفير وإثارة النعرات الطائفية، ونحث المؤسسات العربية المعنية على زيادة التعاون والتنسيق فيما بينها لمكافحة.

أصحاب الفخامة والسمو والمعالي،

تتطلع قمتنا الى تعميق العلاقات مع دول الجوار العربي المبنية على المصالح المشتركة واحترام سيادة الدول وبما يضمن عدم التدخل في الشؤون الداخلية وتعزيز الامن العربي.

ونؤكد على تمتين أواصر التعاون العربي مع جميع دول العالم ومع المجتمع الدولي في تحقيق التبادل الاقتصادي والثقافي والتكنولوجي لما يساهم في تنمية

ونؤكد على أن السلام العادل والشامل في المنطقة لن يتحقق إلا من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي والانسحاب من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك الجولان العربي السوري، حتى خط الرابع من حزيران / يونيو ١٩٦٧، استناداً الى قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية التي اقترتها قمة بيروت عام ٢٠٠٢.

إن غياب الجمهورية العربية السورية عن هذه القمة لا يقلل من اهتمامنا بما يجري في هذا البلد الشقيق. ونحن إذ نؤكد رفضنا لكافة اعمال العنف وسفك الدماء، نجدد دعوتنا الى السعي لايجاد سبيل سلمي للخروج من الازمة في ضوء قرارات جامعة الدول العربية واحترام ارادة الشعب السوري في اختيار نظام الحكم بالطرق الديمقراطية بما يضمن تلبية مطامحه وتطلعاته من دون تدخل اجنبي، مع الاستفادة من جهود الوسطاء الدوليين وخاصة المبعوث المشترك السيد كوفي عنان.

كما ونهنئ الشعب اليمني الشقيق بنجاح الانتخابات الرئاسية التي فاز بها فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي، ونشيد بعملية نقل السلطة، ونؤكد ضرورة تقديم الدعم اللازم لليمن في مختلف المجالات السياسية و الاقتصادية والتنموية، والعمل على توفير الخبرات اللازمة لمساعدته في إزالة الأضرار التي خلفتها الفترة الانتقالية وتداعياتها الاقتصادية.

ونؤكد دعمنا لجمهورية الصومال الشقيقة في

انعقاد القمة العربية في بغداد هو برهان ساطع على استعادة العراق عافيته واستقراره

يعاني منها الاقتصاد العالمي منذ اواخر ٢٠٠٨ لتقليل من آثارها السلبية وأنعاش الاقتصادات العربية خاصة في البلدان التي شهدت تغييرات سياسية في نظمها والتي تتطلب دعماً سريعاً ينعش النشاط الاقتصادي فيها.

انني اذ اجدد الترحيب بكم، اصحاب الفخامة والسمو والمعالي، اؤكد ان انعقاد القمة العربية في بغداد هو برهان ساطع على استعادة العراق عافيته واستقراره بفضل نجاح العملية السياسية الديمقراطية، كما انه كذلك تجديد لحرص العراق على توثيق اللّحمة مع بيئته العربية، وهو في الوقت ذاته دليل على رغبة الاشقاء العرب في تعزيز الوشائج الاخوية مع جمهورية العراق الساعية الى استكمال بناء دولة المواطنة التي تكفل الفرص المتكافئة لمواطنيها، والطامحة الى ان تغدو نموذجاً للتعايش القومي والديني والمذهبي.

ان منطقتنا تمر بمنعطف تاريخي فائق الاهمية والخطورة وتَعَقُدُ شعوبنا الآمال على ان تغدو قرارات قمتنا هذه حائلاً دون ايّ انزلاقٍ نحو مخاطر العنف والتمزق والفتن، وان تساهم في توجيه المسيرة نحو رحاب الاستقرار والديمقراطية والتنمية والرخاء والتعاون الاخوي.

فَعَسَى أَلَا نَحْيِبُ الرَّجَاءَ وَعَسَى ان نَحْقُقَ الْآمَالَ.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بلداننا، وتعزيز الحوار والتعاون في كافة المجالات، ويعمل على أرساء السلم والامن الدوليين.

كما لا بد من التأكيد على مبادئ حقوق الانسان وضمان المساواة التامة بين مواطني الدول العربية بما في ذلك حق الانتخاب والتنمية والصحة والتعليم، ونؤكد على ضمان حقوق المرأة والعمل على تقوية أواصر الاسرة العربية. ولا بد من ان تُضمّن للاقلييات في المجتمعات العربية حقوق متكافئة مع سائر مواطني البلدان التي تقطنها وتكفل لها حرية ممارسة طقوسها الدينية وأحترام ثقافتها ورعاية مصالحها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ونؤكد على أهمية الاعلام بكافة وسائله لما له من دور وتأثير كبيرين في المجتمع العربي. ومن دون المساس بحرية التعبير والرأي، لا بد من التقيّد بمبادئ الموضوعية والصدقية ونبذ الاعلام المحرّض الذي يشيع روح الكراهية والتفرقة والطائفية التي تمثل خطراً بالغاً على مجتمعنا العربي.

ونؤكد دعمنا والتزامنا بنتائج وقرارات القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية التي عقدت في الكويت عام ٢٠٠٩ وفي شرم الشيخ عام ٢٠١١، مؤكداً عزمنا على متابعة وتنفيذ نتائجها بما يخدم العمل العربي الاقتصادي المشترك، ويسهم في تنمية المجتمعات العربية للخروج من تداعيات الازمة التي



حسن جمال:

رسالة حول القضية الكردية الى أردوغان

بعث الرئيس جلال طالباني، رئيس جمهورية العراق والأمين العام للإتحاد الوطني الكردستاني، عبر صحيفة (ملييت)، برسالة الى رجب طيب أردوغان، قائلاً: أخي العزيز أردوغان، أوجد حلاً للقضية الكردية ليعم السلام في ربوع الجبال، مؤكداً أن عصر نضال الجبال قد ولى، وقد حان زمن العمل السياسي تحت قبة البرلمان والانتخابات. يهدف الرئيس مام جلال في خارطة الطريق هذه الى تخلي حزب العمال الكردستاني عن الكفاح المسلح، حيث قدم 5 نقاط أساسية الى رئيس الوزراء التركي، وإحدى أهم هذه النقاط تشير الى ضرورة تحسين أوضاع أوجلان في السجن، والإعلان عن وقف اطلاق نار حقيقي بين حزب العمال الكردستاني والدولة التركية.

السليمانية

مدينة السليمانية هي عاصمة منطقة سوران ومتاخمة للحدود الإيرانية في كردستان العراق، وتعد المدينة الثانية من حيث المساحة والسكان في الاقليم، ويتحدث الناس في هذه المنطقة باللغة الكردية «اللهجة السورانية».

لقد توجهنا ظهراً نحو منطقة دباشان والتي تقع على مرتفع يطل على مدينة السليمانية، وفي منطقة خضراء رأينا مكان اقامة الرئيس جلال طالباني، حيث يقع على تل عال، وبالقرب من ذلك المكان شاهدنا تمثال الشيخ محمود الحفيد ممتطياً صهوة جواده، هذا القائد الكردي الذي أعلن عن الثورة ضد البريطانيين بعد الحرب العالمية الاولى. وحينما نذكر منطقة سوران في كردستان العراق، يتخيل للمرء مباشرة اسم الرئيس جلال طالباني سكرتير الاتحاد الوطني الكردستاني.

وفي الوقت الذي رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني رئيس لاقليم كردستان، فإن سكرتير الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني رئيس لجمهورية العراق.

لقد كان أول حديث لنا مع الرئيس مام جلال في العام ١٩٩٢ في مدينة صغيرة اسمها شقلاوه في إقليم كردستان، بحثنا خلال تلك الفترة قدومنا الى مدينة كوية قبل ٢٠ عاماً، وسألنا الرئيس مام جلال عن أخبار جنكيز جاندار، وبدورنا قدمنا له المعلومات حول الكتاب الأخير الذي أصدره.

خلال اللقاء الذي دام ساعة ونصف الساعة تحدثنا باللغة الانكليزية، وكنا في معظم الوقت نبقى لوحدا (أنا وهو)، وفي البداية تحدثنا عن الأوضاع الراهنة في المنطقة.

وقال الرئيس طالباني « المنطقة لم تشتعل فحسب، إنما هي في مرحلة الغليان، وفيما يتعلق بالقصف الجوي الإسرائيلي لمدينة غزة، قال: أجل، وبكلمة واحدة (خطيرة)». وأضاف: وردت صباح اليوم بعض الأخبار بأن إسرائيل ستهاجم غزة وستحتلها، إن شاء الله لن تحصل مغامرة كهذه.

وتوقفنا لحظة عن الحديث، وتابع بدقة كبيرة خبرا نشر على قناة تلفزيونية بصدد أحد المسؤولين الصينيين. وفيما يتعلق بقصف بعض المناطق الحدودية من قبل الطائرات الحربية التركية، قال: «إن هذه المستجدات تشير الى القلق والمخاوف، إنه « تطور سيئ جداً».

العلاقات سيئة جدا

وفي الوقت الذي كان يتحدث فيه الى تدهور العلاقات بين تركيا والعراق في عهد المالكي، قال مام جلال إن العلاقات غير جيدة، وكان رده حول ذلك: سيئة جدا، العلاقات سيئة جدا».

وقال باختصار: لقد أتى رئيس الوزراء نوري المالكي الى السليمانية، وقال لي: ماذا نفعل بصدد تركيا؟ وانا بدوري قلت له بصريح العبارة: لا بد من تفادي المشاكل الشخصية مع أردوغان رئيس الوزراء التركي وتركها جانبا، وأن من مصلحة العراق أن تكون علاقاته جيدة مع تركيا. وقال: أنا مستعد لذلك، وكان من المقرر أن يقوم أحد الوزراء الأتراك بزيارة العراق، لكن الزيارة لم تتم، وفيما بعد كان من المقرر ان يشارك وفد من حزب الدعوة في مؤتمر حزب العدالة والتنمية، ولكن بعد ان علم الوفد أن طارق الهاشمي سيلقي كلمة في المؤتمر، ألغى مشاركته.

وفي الوقت الذي أنا سألته، حسناً ماذا نفعل؟

قال رئيس جمهورية العراق: العلاقات بين تركيا والعراق مهمة، لا بد من تهدئة الاوضاع في البداية، وفيما بعد يتوجب البدء بالحوار، من الممكن ترتيب زيارة لوفد من أنقرة الى العراق، ومن الممكن ان يقوم بها وزير تركي، النقطة التي تزيد القلق والمخاوف عندي هي أن تتحول سوء العلاقات بين تركيا والعراق الى حرب بين السنة والشيعة، هناك بعض الجهات تعمل على ذلك.

ثقل المنطقة

وفيما بعد تطرق الرئيس طالباني الى الأوضاع الراهنة في المنطقة، وقال: لنكن واقعيين، لا يمكننا تغيير التاريخ والجغرافية، المالكي هو رئيس الوزراء العراقي ويدير أمور البلاد، ولا يمكننا فعل أي شيء ومراقبة الأوضاع تقع على عاتقنا جميعاً، ومن مهمتنا أن نعمل على إعادة العلاقات بين تركيا والعراق. وفي هذه الأثناء أفادت بعض المصادر الموثوق بها في مدينة السليمانية، أن أردوغان طلب مساعدة الإيرانيين لإعادة العلاقات بين أنقرة وبغداد، وحصل على رد ايجابي. والشيء الملاحظ هنا، أن إعادة العلاقات الى مجراها الطبيعي بين أردوغان والمالكي، بحاجة الى فترة زمنية، وفيما بعد إعادة العلاقات بين تركيا والعراق تحتاج الى الكثير من الوقت.

زيارة وفد حزب العمال الى بغداد

وحسب مصادر موثوق بها من مدينتي أربيل والسليمانية، فإن ممثلين اثنين عن حزب العمال الكردستاني قاما بزيارة مدينة بغداد قبل فترة، والهدف من الزيارة كان لقاء المالكي، إلا أن اللقاء لم يعقد، واستقبل وفد العمال الكردستاني من قبل أحد الوزراء، وحسب المعلومات التي وصلتنا، أن أحد المقربين من المالكي أبلغه «إن كنت ترغب بقطع العلاقات نهائياً بين أنقرة وبغداد يمكنك لقاء وفد حزب العمال الكردستاني». كما أعلن الرئيس طالباني، أن من مصلحة البلدين ان تعود العلاقات بين تركيا وأنقرة الى مجراها الطبيعي.

الحوار مع حزب العمال

وتمحور القسم الأكبر من حديثنا حول القضية الكردية وحزب العمال الكردستاني ورجب طيب اردوغان، وقد تحدثنا كثيراً بهذا الصدد واتفقنا أن لا ينشر جزء من ذلك الحديث، وقال الرئيس طالباني: التقيت في العام الماضي رجب طيب أردوغان أثناء إجتماع جمعية الأمم المتحدة، قلت له: لقد زارني وفد من العمال الكردستاني، وأبدوا استعدادهم للتخلي عن الكفاح المسلح، (في الوقت الذي قال لي ذلك انحنى نحوى وقال: انا اقصد إلقاء السلاح وليس وقف اطلاق النار)، واكدت له أن هناك شرطين لتحقيق ذلك، النقطة الاولى إصدار قانون العفو العام، والنقطة الثانية إعادة تعريف المواطنة في الدستور وإلغاء كلمة (تركي) منها. وبالمقابل قال اردوغان: إصدار قانون العفو العام ليس بهذه السهولة، المجتمع غير مستعد لذلك، وأشار في هذه الأثناء «أنا لست قومياً، أنا مسلم»، وقال: الجميع إخوتي. حينها أنا قلت له: «يمكنك أن تأخذ سيدنا محمد (ص) مثلاً على ذلك، حينما دخل الرسول مكة المكرمة منح الحرية للجميع، وقلت له: إذا تخلى هؤلاء عن الكفاح المسلح وتركوا الجبال، ماذا سيفعلون من دون إصدار قانون عفو عام؟ وسألته: إلى أين يذهبون، إلى السجون؟

أوجلان وحده يستطيع فعل ذلك

كان للرئيس جلال طالباني نفس رسالة مسعود بارزاني لـPKK، قائلاً: «لقد ولى زمن الكفاح المسلح، وأن الأوان لترك الجبال، وأن تشي غيفارا وهوشي مين أصبحوا جزءاً من التاريخ، ودائماً أكرر قولي هذا للعمال الكردستاني، لكن لم يصلوا الى هذه القناعة بعد».

كما صرح الرئيس مام جلال: النقطة الهامة هي فتح باب الحوار مع حزب العمال الكردستاني، وكرر ما قاله لي مسعود بارزاني في مدينة أربيل: رجل واحد يمكنه فتح هذا الباب، وهو أوجلان، فقط ذاك الرجل القابع في السجن يمكنه إصدار قرار التخلي عن الكفاح المسلح وإنزال المسلحين من الجبال».

خارطة طريق

طرح جلال طالباني باختصار خارطة الطريق هذه، لتخلي حزب العمال الكردستاني عن الكفاح المسلح وترك الجبال:

- 1- تحسين أوضاع أوجلان في السجن، (المرحلة الأولى تحسين الأوضاع في السجن، المرحلة الثانية الإقامة الجبرية، والمرحلة الثالثة العفو، وفيما بعد المراحل الدارجة في خارطة الطريق).
- 2- وقف إطلاق نار حقيقي.
- 3- سحب كوادرمقاتلي حزب العمال الكردستاني الى خارج الحدود التركية.
- 4- إيجاد تعريف جديد للمواطنة.
- 5- إصدار قانون العفو العام.

ينبغي قرع الأبواب

وفي الجزء الأخير من حوارنا عدنا الى الحديث عن الاقليم والعلاقة بين تركيا وكردستان العراق. وأكد رئيس جمهورية العراق قائلاً: لا أرغب في إطالة الحديث بهذا الصدد، لنا قرارات مبدئية مع السيد بارزاني، نرغب في إقامة أفضل العلاقات مع تركيا.

وفي هذه الأثناء ودون الخوض في التفاصيل، أشار الى أن بعض الدول غير مرتاحة من تحسن علاقاتنا مع تركيا، لكنه لم يرغب بالإفصاح عن ذلك، وخاصة حينما ذكر اسم دولة كبيرة كمثال على ذلك لكنه لم يرغب الكشف عن اسم الدولة.

وفيما يتعلق باستقرار الأوضاع في المنطقة، قال رئيس جمهورية العراق: حينما نتطرق الى موضوع السلام والاستقرار، بدل قرع أبواب واشنطن وموسكو لا يوجد خيار آخر لدينا، فيما يتعلق بإيران فقط امريكا يمكنها وقف اسرائيل، كما علينا زيارة موسكو، لأن علاقات روسيا مع ايران والعراق وسوريا جيدة، روسيا تقول: لا نرغب بحماية الاسد، لكن في الوقت ذاته نحن ضد سيطرة واستحواذ امريكا على المنطقة، وفي الوقت ذاته روسيا قلقة بشأن اتساع نفوذ الحركات الاسلامية الراديكالية في المنطقة.

رسالة حول القضية الكردية الى أردوغان

وبعث السيد جلال طالباني رئيس جمهورية العراق والأمين العام للإتحاد الوطني الكردستاني عن طريق صحيفة ملبيت، برسالة الى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان:

أخي العزيز أردوغان

أوجد حلاً للقضية الكردية، ليعم السلام في ربوع الجبال، لقد ولى زمن نضال الجبال، وحن وقت العمل السياسي تحت قبة البرلمان المنتخب بأصوات الشعب.

أخي العزيز

إن حل القضية الكردية سيكون عاملاً لترسيخ الأمن والاستقرار في تركيا والمنطقة، وسيشجع المواطنين على الإقبال على صناديق الاقتراع وذلك من مصلحة الجميع.

تركيا لم تستطع إجراء قراءة صحيحة للوضع في سوريا

وفيما يتعلق بسياسة تركيا تجاه الأزمة السورية، قال رئيس جمهورية العراق: تركيا لم تستطع إجراء قراءة حقيقية للأوضاع الراهنة في سوريا، في البداية ظنت أن الامور سهلة جداً، وسيتخلى بشار الأسد عن السلطة بسهولة، لكن الأمور لم تكن كذلك، العلويون لا يريدون ترك السلطة وأصبحوا كتلة واحدة مع حزب البعث، والمسيحيون لديهم مخاوف من الاخوان المسلمين، وهفك مقولة شائعة في سوريا «العلويون الى التابوت والمسيحيون الى لبنان».

وأكد الرئيس مام جلال: أن المجلس الوطني الكردي لم ينضم بشكل كامل الى المعارضة، وبالرغم من أن حزب الاتحاد الديمقراطي تمكن من بسط نفوذه في بعض المناطق في كردستان سوريا، إلا أن تركيا تتخوف من ذلك، والعرب السنة يريدون الإطاحة بنظام الأسد، الا أن السنة في حلب ودمشق لم يحسموا قرارهم بعد، ويمكننا القول أن نظام بشار الأسد لا يمكنه السيطرة على الاوضاع، ولكن في الوقت نفسه لن ينهار بالسهولة التي يتصورها البعض.

واضاف الرئيس طالباني: أصدقائنا في أنقرة لم يقرأوا هذه اللوحة كما يجب ولم يتمكنوا من إجراء قراءة موضوعية للأوضاع في سوريا، ولم يشاهدوا الصورة والواقع من جميع الجوانب.

*من ارشيف الانصات المركزي ٢٠١٢/١١/١٧



ترسيخ الديمقراطية الحل الأنجع لمشاكل العراق ونهوضه

لقد برهن تطور الحضارة البشرية على امتداد التاريخ، وخصوصا في القرون الاخيرة ان الدولة العصرية النابذة للقوة العاشمة والقائمة على الهياكل المؤسساتية والمنتقيدة بالانظمة الديمقراطية والمطبقة للوائح حقوق الانسان، الدولة التي تكفل لمواطنيها الحرية والمساواة والامن والعدل والخدمات، وتضمن الاقتصاد المتحرر من الاغلال، هذه الدولة ليست امنية او مطمحا بل هي ضرورة لضمان كرامة البشر وتامين مقومات الحياة الرغيدة الحرة. وما الانتفاضات الشعبية التي تشهدها منطقتنا الا شاهد حي على ذلك، فالشعوب لم تعد ترضى بالذل وانتهاك الكرامة، ولا تقبل باقصائها عن صنع حياتها وتقرير مستقبلها، وترفض التعايش مع الاضطهاد القومي والظلم الاجتماعي والحييف الاقتصادي، وهي تريد ان يكفل لقب المواطن المساواة التامة لكل من حامله ايا كان انتمائه القومي او الديني او المذهبي ومهما كان حجم دخله او طريقة تفكيره. ولقد كان الكفاح من اجل تحقيق هذا الهدف دافعا لنا لمناهضة النظام الديكتاتوري ومحفزا للعمل من اجل انهاء الطغيان وارساء دعائم

كلمة الرئيس مام جلال في المؤتمر العلمي الثاني السنوي الذي أقامه بيت الحكمة ببغداد في ٢٠١٢/١/١٨

السيدات والسادة المشاركون في المؤتمر
الحضور الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحيي مؤتمركم العلمي هذا الذي ينعقد تحت عنوان «بناء الدولة.. بناء العراق»، معربا عن الامل واليقين بان السيدات والسادة الباحثين والمفكرين المشاركين في اعمال هذا المؤتمر سوف يسهمون بقسطهم الوافر في وضع الاسس النظرية والتوصيات العملية التي تعين في استكمال بناء الدولة العراقية الحديثة، الدولة التي تنهض كالعنقاء من ركام الديكتاتورية والحروب والحصار والاحتراب، مستندة في الوقت ذاته الى الارث الثر لحضارات وادي الرافدين الذي كان مهدا ومؤسسا للشرائع والقوانين التي ما برحت روافد للمعرفة الانسانية ومصادر لاستلهاهم الخبرات واستنباط العبر.

العراق الجديد.

صعاب ومعضلات

ولكن علي ان اصارحكم، وانتم حملة الفكر والباحثون عن الحقيقة، بما واجهناه من صعاب ومعضلات بعد التخلص من اسار النظام الجائر.

فالدولة العراقية الحديثة التي عمل الملك فيصل الاول (رحمه الله) على انشائها قد تعثرت مسيرتها بفعل جملة من العوامل ابتداء من عدم اكتمال صيرورة الهوية الوطنية ومرورا بالانقلابات العسكرية وغياب الديمقراطية الحقيقية وعوامل اخرى كثيرة.

وفي العهد الجمهوري كان تعطيل الدستور والحظر الفعلي للنشاط الحزبي وكبت الحريات العامة واحتدام التناقضات و الصراعات السياسية والاجتماعية من العوامل التي اثرت تائيرا سلبيا في عملية بناء الدولة.

الا ان اخطر ما واجهته هذه العملية تمثل في اخضاع مقاليد الحكم ومؤسسات الدولة الى هيمنة حزب واحد، هيمنة تحولت في اواخر السبعينات الى دكتاتورية

فردية سافرة اسقطت عمليا المفهوم السوي للدولة وعادت بها الى علاقات تسبق عادة نشوء الدولة العصرية، ومزقت النسيج الاجتماعي باعتمادها اساليب التهميش والاقصاء على اساس قومي وديني ومذهبي وايدولوجي وسياسي.

الحضور الكرام

لقد بينت تجربة العراق وتجارب الدول العربية الشقيقة وسائر ما يعرف بالدول النامية بطلان وهم او ادعاء عدد من الحكام بأن الاستخدام المفرط للقوة جاز من اجل بناء الدولة وتعزيزها.

واثبت التاريخ ان القوة الغاشمة هي معول هدم وتقويض لاسس الدولة، وهي تلغي شعور المواطن بالانتماء الى الوطن وتعرقل عملية التنمية وتستدعي قوة مضادة، ما يُدخل اي بلد في دوامة النزاعات والحروب

وبالتالي يعطل البناء السليم للدولة.

وبفعل تجاهل هذه الحقيقة في بلادنا، فإن نقطة الشروع في العراق عام ٢٠٠٣ كانت بقايا دولة شائهة البنين، قائمة على الجور وفائدة للهيكلية الدستورية والقانونية السليمة، دولة مزقت عقود من الحكم التسلطي الفردي هويتها الوطنية الجامعة، وعُطلت فيها الحريات وتوقفت التنمية الاقتصادية وهُدمت البنى التحتية.

أن هذا بعض من ملامح الوضع الذي واجهناه عند نقطة الشروع، واضيفت اليه عوامل معوقة اخرى لعل منها صدور القرار الاممي رقم ١٤٨٣ الذي بموجبه انشئت سلطة الاحتلال بدلا من تشكيل حكومة وطنية. وزاد من تفاقم الوضع ظهور هواجس ومخاوف وارتياح لدى بعض مكونات الشعب العراقي ازاء مكونات اخرى واستغلال ذلك من قبل قوى الردة

المدعومة اقليميا والتي سعت الى تأجيج نيران الاحتراب الاهلي وعرقلة عملية بناء الدولة. ولكن تلك المعوقات لم تفلح في وقف المسيرة الحتمية للعراق الجديد، التي شهدت منذ بداياتها اطلاق الحريات السياسية

وانتقال الاحزاب من العمل السري الى العلني ونشوء احزاب وقيادات جديدة، وظهور المئات من منظمات المجتمع المدني واتاحة حريات كاملة للاعلام.

ومن ثم نشأ تعاقد اجتماعي تمثل بالدستور الدائم باعتباره واحدا من اهم مستندات الدولة الجديدة. ورغم الاختلاف على بعض من بنوده وغموض بنود اخرى بل وحتى ما يبدو من تناقض في عدد من الصياغات، فإن القانون الاساسي هو اليوم المرجع الذي نحتكم اليه ساعين في الوقت ذاته الى تحسينه وتشديده.

بيد ان اقرار الدستور جوبه بتصعيد غاشم للحملة الارهابية التي بلغت ذروتها بتفجير مرقد الامامين العسكريين وما اعقب ذلك من اعمال عنف وصدامات كادت تنزلق بالبلد نحو حرب اهلية سافرة، واعاقت تحقيق السلام الاجتماعي الذي يمثل ركيزة اساسية من ركائز بناء

الشعوب لم تعد ترضى بالذل
وانتهاك الكرامة، ولا تقبل
باقصائها عن صنع حياتها
وتقرير مستقبلها

التوافق بهدف ضمان التوازن بين المكونات

ولئن كان قد تعين علينا ان نحيا لفترات من الزمن بموجب مبدأ التوافق بهدف ضمان التوازن بين المكونات المجتمعية، فأن المضي قدما في بناء الدولة يقتضي عبور هذه المرحلة والانتقال الى دولة المواطنين المتكافئين أيا كانت انحداراتهم وانتساباتهم.

أن بناء دولة المواطن ودولة المؤسسات، يقتضي، ايتهيا الاخوات وايها الاخوة، تعميق الوعي المجتمعي بافضلياتها واشاعة جو ديمقراطي حقيقي يكفل حرية الرأي والعقيدة ويضمن التداول السلمي للسلطة، ويوفر مناخات الحرية اللازمة للنهوض بالثقافة والتربية والتعليم.

إن الديمقراطية ثقافة ظلت غائبة عن مجتمعاتنا ولا بد من الحرص على غرسها وتنميتها والاعتناء على العيش في ابيائها والاعتناء بانها، وليس سواها، هي الحل الانجع لمشاكلنا والسبيل الافضل لتحقيق النهوض

الاقتصادي والعلمي والاجتماعي. واذا كان احد المفكرين قال ان الجمهوريات تستقيم بالفضائل وذكر اخر انها تقوم بالمعارف والثقافات، فالاحرى اليوم القول بأن المعرفة صنو للفضيلة ولا غنى عن اي منهما في الدولة الحديثة. وان الاسهام في اغناء المعارف ونشر ثقافة الديمقراطية عبء يتحمل مسؤوليته الجميع وبخاصة انتم حملة مشاعل الفكر والعلم والثقافة.

ختاما اعرب عن الشكر والتقدير لـ«بيت الحكمة» لتنظيمه هذا المؤتمر متمنيا للمشاركين فيه التوفيق، املا ان تغدو نتائجه وتوصياته لبنة تضاف الى صرح الدولة الديمقراطية التعددية الاتحادية التي نعمل معا على بنائها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الدولة.

غير ان القوى السياسية والشعبية تنبعت الى فداحة المخاطر المحدقة بالعراق والمهددة لكيانه وتمكنت، ليس من دون مشقة وتضحيات، من تفادي كارثة الحرب الاهلية وادرك كل منها ان العنف لا يحقق الغايات والاهداف المرجوة بل يفاقم المشاكل ويعمق الاختلاف.

البحث عن القواسم المشتركة

وكان تشكيل حكومة الشراكة الوطنية بعد الانتخابات النيابية عام ٢٠١٠ تعبيراً عن الطموح الى تجاوز التنافر والتشردم، والبحث عن القواسم المشتركة والانهماك في التنمية الاقتصادية التي تعد ركنا اساسيا اخر من اركان بناء الدولة الحديثة، وتكفل توفير فرص العمل والخدمات والاستثمار الافضل للموارد الطبيعية التي تزخر بها بلادنا.

ان اقرار الدستور وتحقيق السلام الاجتماعي وتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية هي عوامل اساسية لبناء الدولة لكنها تقتضي وجود مقومات اخرى

من اهمها الاتفاق على الهوية الوطنية الجامعة التي لا تلغي ولا تطمس الخصائص القومية والدينية والمذهبية والفكرية وغيرها لكنها تعلق عليها وتسبقها.

وفي هذا الاطار لا بد من الاتفاق على تحديد المخاطر والتحديات التي تواجه البلد والتفاهم على قاموس سياسي يمنع التفسير الكيفي للمفاهيم والمبادئ الاساسية، وخاصة الدستورية منها، وصياغة رؤيا مشتركة وبرنامج متفق عليه يحيط بمختلف جوانب البناء التشريعي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وغيرها. ولن تستكمل عناصر الهوية الوطنية الا في الدولة المدنية، دولة المواطن التي لا تقتصر على المناداة بالحقوق المتكافئة ولا حتى بتقنينها دستوريا، بل تطبق عمليا المساواة والندية والحق في الحصول على الخدمات وفرص العمل وتبوء المناصب على اساس الكفاءة والخبرة.

لابد من التفاهم على قاموس سياسي يمنع التفسير الكيفي للمفاهيم والمبادئ الاساسية



رؤية الرئيس مام جلال حول الجيش العراقي بناء القوات المسلحة جزء من عملية بناء الدولة الديمقراطية التعددية الاتحادية

ولقد مرّ الجيش العراقي خلال الحُقب الماضية بفترات عصيبة حاولت خلالها قوى الاستبداد والجور ان تسخره لخدمة مآربها الاثيمة واغراضها الشخصية ما ادى الى الاخلال بعملية البناء السليم للقوات المسلحة وعزّضها الى اخطار وانتكاسات كانت لها عواقب وخيمة عليها، كما على الوطن والشعب كله.

وبعد انتهاء حكم الطغيان الفردي شرعنا ببناء جيش نريد له ان يكون مدرباً تدريباً جيداً ومزوداً بأسلحة حديثة، والاهم من ذلك نريده جيشاً ملتزماً بعقيدة دفاعية، ومهيأً لصد العدوان الخارجي والمساهمة في الحفاظ على الأمن الداخلي، لكنه لا يضع خططاً للاعتداء على الغير او التدخل في الشؤون السياسية والتورط في انقلابات عسكرية، او اشتباكات داخلية.

ولكي تتمكن القوات المسلحة من النهوض بمسؤولياتها وأداء واجبها على النحو الأتم، لابد من أن تكون هيكليتها وتعدادها وتسليحها واساليب تدريبها متماشية مع الاهداف والواجبات التي يملها بناء

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة تهنئة إلى الشعب العراقي ومنتسبي القوات المسلحة بمناسبة الذكرى التسعين لتأسيس الجيش العراقي الباسل، وفي ما يأتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

في السادس من كانون الثاني من كل عام نحتفل بذكرى تأسيس جيشنا العراقي الباسل الذي كان انطلاق نواته الاولى، فوج «موسى الكاظم» [عليه السلام] الحجر الاساس لبناء قوات مسلحة منوط بها الذود عن حياض الوطن وصون أمن المواطن، والتصدي لمحاولات قوى الظلام والارهاب الرامية الى زعزعة الاستقرار وتعطيل العملية السياسية.

نحتفل هذا العام بالذكرى التسعين على انطلاق الجيش العراقي حيث هو الان، كما في لحظة ولادته، يمثل واحدة من اهم مؤسسات الدولة ورموزها، ويجسد وحدة شعبنا بكل اطيافه ومكوناته.

المشتركة على المنافع الفئوية، ويمهد الطريق امام القوى التي ما برحت مترددة في الانضمام الى العملية السياسية لكي تنخرط في عملية بناء العراق الجديد.

ان المنجزات التي تحققت على طريق المصالحة الوطنية والتوافق السياسي لا تعني ان زمر الشر والجريمة سوف تكف عن محاولاتها لزعزعة الاستقرار وتمزيق النسيج الاجتماعي، الامر الذي اظهرته مجدداً الاستهدافات الاثيمة للشقاء المسيحيين ابناء الوطن الاصلاء، مما يستدعي الحفاظ على اليقظة والحذر الدائمين.

ومن هنا فان الحفاظ على امن البلد يبقى المهمة المباشرة والرئيسية للقوات المسلحة، ولكنها لن تتمكن من اداء واجبها على النحو الاكمل ما لم تحظ بدعم ومؤازرة المجتمع الذي لا بد أن يتصدى بحزم لدعاة الفرقة والمحرضين على الفتن، ولا بد لنا ان نعمل كلنا سوية لخلق بيئة منفتحة على جميع الاديان والمذاهب والقوميات والافكار بما يحافظ على التنوع

ضمن الوحدة العراقية ويكفل الحريات ويطلق المبادرات الاجتماعية، في اطار الدستور والقانون.

إنني أهني جميع منتسبي قواتنا المسلحة وابناء شعبنا العراقي العظيم كافة باليوبيل التسعيني لتأسيس الجيش العراقي، معرباً عن الثقة الراسخة بأن جيشنا سيظل دوماً حامياً لأسوار الوطن ذائداً عن استقلاله وسيادته، ويبقى واحدة من ركائز دولتنا الحديثة، الدولة الديمقراطية الاتحادية التعددية.

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠١١/١/٥

الدولة الديمقراطية النابذة لكل أشكال العدوان الخارجي والرافضة لأي نوع من أنواع القمع الداخلي.

والى جانب ذلك يجب أن تظل قواتنا المسلحة تحظى باهتمام ورعاية دائمين من لدن السلطتين التشريعية والتنفيذية وسائر مؤسسات الدولة والشعب كله.

إن بناء القوات المسلحة في عراق اليوم هو جزء من عملية بناء الدولة الديمقراطية التعددية الاتحادية الضامنة لحقوق الانسان في الداخل والطامحة الى اقامة افضل العلاقات مع الاشقاء والجيران والاصدقاء وجميع دول العالم على اساس الندية والتكافؤ والمصلحة المتبادلة، والتعاون في مختلف الميادين بما فيها الميدان العسكري. وفتحت قرارات مجلس الامن الدولي بالغاء العقوبات المفروضة

على العراق، بما فيها رفع القيود المتعلقة بالتسلح، آفاقاً واسعة لمزيد من التعاون مع الدول الحليفة والصديقة والشقيقة في مجال بناء وتدريب وتجهيز قواتنا المسلحة.

وترافق هذا القرار الذي كان اعترافاً دولياً بمنجزات شعبنا في السنوات الماضية مع انجاز كبير آخر حققته القوى السياسية العراقية باتفاقها على تشكيل حكومة الشراكة الوطنية التي غدت خطوة بالغة الأهمية برهنت من خلالها القوى السياسية والاجتماعية في بلادنا نبذها للعنف والمجابهة ونفي او تهميش الآخر، بعدما اثبتت الاعوام المنصرمة ان اتباع هذا النهج العقيم يؤدي الى طريق مسدود وتترتب عليه أكلاف باهظة للشعب والوطن. كما اثبت تشكيل الحكومة، رغم عسر المخاض، اننا انتقلنا بالفعل من مرحلة الصراعات التناحرية المحفوفة بأشد المخاطر على كيان الدولة وامن المواطن، الى مرحلة التنافس السياسي والبحث عن الحلول الوسط بما يكفل تحقيق وادامة الوئام الاجتماعي وتغليب المصالح

جيشنا سيظل دوماً حامياً لأسوار الوطن ذائداً عن استقلاله وسيادته



الرئيس مام جلال وحرية الصحافة: الإعلام الحر من أساسيات الديمقراطية

من اهتمام ومبادرات منظمة ومخطط لها بسياق مهني وبخبرات وإمكانات مطلوبة.

وإذ ينعم الإعلام العراقي الآن بما متاح له من حريات توفر عليها مجتمعنا ودولتنا بعد سقوط الدكتاتورية والشروع ببناء دولة العدل والحريات، فإننا ندرك حاجة الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية الى التشريعات التي تضمن حقوقهم المهنية والحياتية، وبما يؤمن للمجتمع إعلاما حرا ومتقدما ومسؤولا، ومن المهم في هذا المجال التوفر على نصوص تشريعية تساعد في هذا ولا تعيق النمو السليم لإعلام دولة ديمقراطية.

أنتي في هذه المناسبة على الدور المهم لرواد الصحافة الوطنية، وأشيد بشكل خاص بأدوارهم التي كرسوا اعلاما وطنيا عابرا على كل الاختلافات ومزدهرا بالتنوع الوطني الذي شكل امتيازنا لبلدنا على مدار التاريخ، كما أحيي تضحيات الصحفيين وفي المقدمة منهم الشهداء الذين كانوا ضحايا الدكتاتوريات أو الإرهاب، وتحية لكل الصحفيين سجناء الرأي والموقف في سنوات الإستبداد، وكلمة ثناء لجميع الصحفيين الشجعان الذين أرسوا أسس إعلام عراقي جديد، ويعملون بجد ومثابرة من أجل مواصلة بناء إعلامنا وتقدمه وتطوره.

وكل عام والصحافة والصحفيون بخير ورفععة وسلام.

جلال طالباني

رئيس الجمهورية

٢٠١١/٦/١٤

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، يوم الثلاثاء ٢٠١١/٦/١٤، كلمة تحية الى الصحفيين العراقيين بمناسبة عيد الصحافة العراقية، وفيما يأتي نص الكلمة: تحتفل الأسرة الصحفية العراقية، ومعها العراقيون جميعا، في الخامس عشر من حزيران بعيدها الثاني والأربعين بعد المئة، وهي سنوات عمدها الصحفيون العراقيون بمدادهم وعرقهم ودمائهم، وصولا إلى اعلام حر ومتعدد ومتقدم ومسؤول.

وفي هذه السنوات التي ربما يتجاوزها عمر الصحافة العراقية الى ما هو أقدم منها، شهدت الصحافة الوطنية جهودا جبارة بذلها صحفيون وطيون مخلصون وكفؤون، ويحق لشعبهم أن يفخر بهم وأن يمنحهم المكانة التي يستحقون في سفر صناعة الدولة العراقية الحديثة التي ظهرت من ركام عصور الظلام والجهل الى أفق الحداثة والتجديد، وكان لابد لهذا النهوض من إعلام ناهض ومتوثب وساع إلى اختصار الزمن والمراحل.

إننا نحيا في عالم لا يستقيم من دون إعلام، وقد بات من أساسيات الديمقراطية أنها لاتقوم من دون إعلام حر، فيما أضحى الإعلام قوة تغيير وماسكة بحركة التحول في عالمنا وعصرنا، عصر المعلومات.

لقد أرسيت التطورات الحاصلة في مجال الميديا والتقنيات عصرا جديدا لا يمكن مواكبته والإندماج بحركته من دون فهم حر ومسؤول وواع لطاقة الإعلام وقدراته ومسؤولياته، وهذه مسؤولية مشتركة بين الدولة والمجتمع والإعلاميين، نأمل لها أن تحظى بما تستحق



QQ

خَلَّتِ المحافلُ من عُلَاكِ وَأَوْحِشَتْ
من بَعْدِ وَجْهِكَ نَدْوَةُ السُّمَّارِ
وَتَعَرَّتِ الأَنْظَارُ عن مُسْتَشْرِفٍ
بادي السَّنَا ، عالٍ على الأَنْظَارِ

الجواهري

د.عادل عبد المهدي:

رحيل مام جلال.. رحيل تاريخ ومرحلة

له بـ«صمام الامان»، لدوره عند الملمات ورئاسته للبلاد، وحرصه على وحدتها وتعايش مكوناتها. تعود علاقاتنا لسبعينات القرن الماضي.. كان منفياً في سوريا. ومنذاك -ورغم اختلاف انتماءاتنا- ربطتنا صداقة ووحدة عمل لم تنفصم.. نحلم ونخطط ونعمل

عندما يرحل قائد تاريخي كطالباي، ويغيب مناضل كبير بوزنه، فهذا مؤشر ان تاريخاً طويلاً يطوي نفسه، ليبدأ تاريخ جديد.. وان مرحلة كاملة تعلن عن نهاياتها، امام مرحلة جديدة. فطالباي بوزنه وبذاته تاريخ ومرحلة، يصنع الحدث، بل هو الحدث، فاستحق تسمية «النجف»

وجوازات سفر، والتي ساعدت اعداداً غفيرة من العوائل العراقية لتسهيل امورهم امام القمع والظروف الصعبة، وامور كثيرة تتطلب مجلدات للكلام عنها.

نجح باعادة اولى قواعده الثورية في السليمانية، وكنت هناك في كانون الاول ١٩٧٨، وكانت الثورة الاسلامية في اوج تصاعدها وانتصاراتها بقيادة الامام الخميني قدس سره، وتكلمنا يومها عن مشروع يجمع بلدان المنطقة في مشروع توحيدي يضمن تعايش الشعوب والقوميات المختلفة، كرؤية لحل القضايا القومية دون تمزيق اوطاننا وشعبونا. انتصرت الثورة الاسلامية واندلعت الحرب العراقية/الايرائية، وانتقل طالباني وقواته في ١٩٨٦ لمقاتلة النظام مع قوات «بدر» و«البارت» وجبهة واسعة انتشرت في جبال كردستان وأهوار العراق ومدنه، والتي كانت عماد انتفاضة اذار/شعبان ١٩٩١.

صار واضحاً ان الشعب استعاد قوته ووحدته وسار لتحرير نفسه، فرأى البعض ذلك نهوضاً شيعياً/كردياً، وشيعياً/سنيّاً، وعلمانياً/اسلامياً، وعربياً/كردياً/تركمانياً.. فتدخلت دول اقليمية ودولية لايقاف النصر العراقي، فكانت «خيمة صفوان» والجنرال «شوارتسكوف» والأمير «خالد»، فحصلت المجازر الرهيبة لقمع الانتفاضة، والابقاء على صدام.

دولت الحرب العراقية/الايرائية واجتياح الكويت والحصار والعقوبات والقرارات الاممية قضية الشعب العراقي، وجاء الاجتياح الامريكي للعراق ليتوج هذا التدويل، ولنشهد مرحلة معقدة تتداخل فيها القوى والمهام العراقية والاقليمية والدولية مع مواجهة

لنصرة شعبنا المظلوم، وتوحيد صفوف المعارضة المبعثرة بكل توجهاتها الاسلامية والعلمانية، الشيعية والسنية والعربية والتركمانية والكردية والمسيحية وبكل تلاوينها، وهو ما لن يفهمه البعض اليوم الذي اصبح التخندق الاثني والطائفي والفئوي طريقه للمواقع وللنجاحات الوهمية.

كان عصامياً وبسيطاً وميدانياً يعيش مع مقاتليه وكوادره وجمهوره.. بنى نفسه بنفسه ليكون قائداً ومقاتلاً ومفاوضاً ومنظماً، وفي اعلى المستويات.. حاضر الذهن والمبادرة دائماً.. ادبياً يحفظ الكثير من القرآن الكريم، والشعر الكردي والعربي والفارسي.. ويجيد اللغات الكردية والعربية

والفارسية والانكليزية وبعض الفرنسية. كريماً وصاحب فكاهة ورواية، ومتواضعاً لاعلى الدرجات، فهو يبحث عن «النكات» التي تتناوله ليرويها لجلسائه.. قارئاً ومتابعاً جيداً، والكتاب

هديته المفضلة.. لا اعتقد ان احداً يمتلك علاقاته سواء مع البسطاء من الناس او من الزعماء والقادة، ومن كل المعسكرات الاشتراكية والغربية والاسلامية وحركات التحرر، ناهيك عن علاقاته بالقوى العراقية بمختلف توجهاتها. اسس بعد انهيار الثورة الكردية عام ١٩٧٥ «الاتحاد الوطني الكردستاني».

كانت لدينا يومها تشكيلات للكفاح المسلح تعمل داخل المدن والارياف العراقية.. فتعاوننا في الصغيرة والكبيرة، كالمنشورات والمواقف والاتصالات السياسية، وجمع الاسلحة وتنظيم قوانا وتشكيل الجبهات وبناء العلاقات بدول المنطقة والعالم وقواها السياسية، ومساعدة شعبنا بشتى الطرق، ومنها قيامنا بطبع الوثائق

وسط هذه الامواج بقي طالباني قائدا كبيرا من الطراز الاول

وستراتيجي من الطراز الاول.. ومعهم ايضاً في المخاطر والمعاشرة والطعام.

خاض السياسة الكردية والعراقية بكل أشكالها السرية والعلنية.. واحتل موقعاً مرموقاً اقليمياً ودولياً.. يؤمن بأخلاقيات الاختلاف فنزعت له للوحدة والاتفاق طاغية.. مما جلب عليه الكثير من المشاكل.. فالحقد ليس من صفاته.. وهو كريم في عفوهِ. ولديه قول مشهور، بعد انتهاء الخصومة فان فترتها مخصومة.. والعلاقة تعود كما كانت قبل الخلاف.

سيسجل التاريخ الرئيس طالباني كقيادة للنوع الذي استطاع ان ينقل قضية شعب مضطهد فقير قسمته وحاربه الأطماع الدولية، لتجعلها قضية منتصرة صاعدة.. ولتحقق للشعب أحلى الانتصارات التاريخية.

ولعل من أهم صفات هذه القيادة هو ليس دفاعها وصمودها فقط أمام الانفال والكيماوي والحروب والتهجير على عظمة ذلك، بل صبرها وفهمها ايضاً كيف تتحد مع شعوب يوغل حكامها بقتلهم واضطهادهم.

طالباني شخصية فذة للحركة الكردية والحركة الوطنية العراقية.. وطالباني اخ ورفيق طريق لي ولاعداد غفيرة من الذين يعلمون دوره في وحدتنا وانتصاراتنا وتقدمنا وتحرر شعبنا، او الدور الذي كان سيلعبه لوحدة البلاد وائتلاف المكونات، في هذه الظروف المعقدة والصعبة، والتي تحتاج الى شجاعة وحكمة وبعد نظر طالباني.. فدإننا لله وإننا اليه راجعون).

* (صحيفة العدالة) ٢٠١٧/١٠/٥

الارهاب ومهام تصفية موروثات الماضي، وبناء المجتمع والدولة الجديدين.

بقي طالباني وسط هذه الامواج قائداً كبيراً من الطراز الاول. وساهم مع اخوانه لنقل العراق من مرحلة لآخرى، ومن تاريخ لآخر.. وفي الحالتين سيصعب فهم المرحلة الحالية وصعوباتها، او فهم التاريخ الجديد ومستلزماته، ان لم نحسن فهم المرحلة والتاريخ السابقين، والتعلم من نجاحاتهما وسلباتهما. لذلك ننصح الاجيال الشابة، المنشغلة بهموم اليوم، ان تدرسهما جيداً وتستخلص منهما العبر، لتستطيع اكمال المسيرة والتقدم وسط التحديات. فطالباني كقائد ومناضل ورئيس دولة هو رمز هذين التاريخين والمرحلتين.

المعروف عن المام جلال كرمه في أمواله ودعواته ولسانه وأخلاقه ومواقفه.. لا يرفض طلباً.. ينطبق عليه قول الشاعر.. «فلو لم يكن في كفه غير نفسه... لجاد بها فليقت الله سائله».

المام جلال خلاصة تجربة ونتاج تاريخ.. اجتمعت في شموخه جبال كردستان الشاهقة الحبيبة.. قارئ من الدرجة الاولى.. مكتبته، بل مكتبته، عامرة، ولاسيما كتب السير والمذكرات.

أديب وكاتب وحافظ للشعر من الدرجة الاولى.. ويجيد العربية أفضل من أبنائها، ويجيد الفارسية والانكليزية كتابةً ونطقاً، ويتكلم ايضاً شيئاً من الفرنسية والتركية.. والشعر الذي يحفظه جِكم ودفاع عن الشعوب. فاذا جالسته وسألته ان كان سيبقى.. يجيبك «باق وأعمار الطغاة قصار...»

قائد عظيم.. عاش حياة «البشمركة» كمقاتل



سوران علي :

العراق يفتقد رجليه

كان لاعباً محترفاً في إصلاح ذات البين بين الأطراف المتصارعة وخلق روابط التواصل ونقاط الالتقاء فيما بينها والوصول إلى مشتركات تنهي خلافاتها حتى وصف برجل التوافقات، كما شهد عهده إنهاء الكثير من الأزمات والمشكلات الخطيرة التي عصفت بالبلاد وكادت تتسبب في إنهيار الدولة ونظامها الجديد.

خبرة طالباني السياسية والدبلوماسية التي تنيف على ستين عاماً كانت له معيماً لا ينضب ساعدته كثيراً في تكوين صداقات وتحالفات واسعة مع جميع المكونات العراقية والدول الإقليمية والعواصم الغربية أيضاً، ويُشهد له أنه الوحيد الذي كان بإمكانه لقاء مسؤولين إيرانيين وأمريكيين رفيعي المستوى في الوقت ذاته

أربع سنوات والعراق الجديد يفتقر لشخصية فذة كان لها الدور الأبرز في إرساء الديمقراطية وأسس الحريات والدفاع عن جميع المكونات والقوميات والمذاهب والأديان في دولة كانت خارجة لتوها من تحت قبضة نظام دكتاتوري شمولي قمعي مضطهد، أربعة أعوام والعراق يفتقد صمام أمانه كما وصفه المرجع الديني الشيعي الأعلى السيد علي السيستاني، فكثرت الخلافات والأزمات والتوترات وقلت التفاهمات والتوافقات، فطوال مدة ولايته الرئاسية في رأس جمهورية العراق من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٤ استغل الرئيس مام جلال كما يسميه الكورد حنكته السياسية النوعية ومقدرته النادرة ومهارته الفائقة في التفاوض في خدمة إدارة عجلة الدولة العراقية فقد

عهد طالباني في العراق كان عهد الدفاع عن مكونات الشعب جميعاً

صعبة ولن يكون من السهل عليه أن يثبت شخصيته في ظل الصورة التي جسدها طالباني في المنصب. وتميز طالباني عن باقي الزعامات العراقية بكونه رجلاً مبدئياً صارماً يحترم كلمته حتى وإن سببت له المتاعب إذ كان دائم التأكيد على التمسك بالقانون والدستور والعمل بهما، كما كان شديد الحرص على احترام القيم الأخلاقية والإنسانية عند ممارسة السياسة وعدم تجاوزهما، فرغم المعاناة الكبيرة وقضاء سنوات عديدة من عمره في النضال المسلح في الجبال والمنافي ضد الدكتاتورية والحكم عليه بالإعدام غيابياً واستثنائه من قرارات العفو التي كان النظام البعثي يصدرها للمعارضين، إلا أن مام جلال لم يأخذ بمبدأ الانتقام والتعامل بالمثل، وفي هذا الصدد قوبل رفضه التوقيع على حكم إعدام صدام حسين ورموز النظام السابق بانتقادات ولكنه أبى أن يتراجع عن قراره، آثراً تعرضه للضغوط على أن يخالف توقيعه على وثيقة لمنظمة الإشتراكية الدولية التي انتخب رئيساً لها لاحقاً كانت تدعو إلى إلغاء عقوبة الإعدام بوصفها غير إنسانية، وهو ما أكد على التزامه المهني الوظيفي كمحامي أيضاً.

طالباني لم يكن زعيماً وحقوقياً فقط بل كاتباً وصحافياً ومثقفاً أيضاً كرس جل اهتمامه لدعم المثقفين وأصحاب الأقلام ورجال الصحافة والإعلام وحرية التعبير

من دون حساسية أو توتر، فقد كان يتمتع بقدرة كبيرة على الإنسجام مع الظروف وإعادة تنظيم مسار رؤيته السياسية حسب ما تقتضيه حاجة الظروف والمواقف وهو يمثل رمزاً للوسطية والاعتدال السياسي والنفور من التطرف والإيغال، وفي كل ذلك كان التفاؤل عنده سيد الموقف إذ كانت البشاشة والضحكات والابتسامات لا تفارق محياه ورواية النكات لا تنقطع عنه حتى في أحلك الظروف وأصعبها وهو ما كان يعيد التأكيد عليه مراراً في مقابلاته.

ومع تركيز صلاحيات السلطة التنفيذية في يد رئيس الوزراء حسب الدستور العراقي المصوت عليه عام ٢٠٠٥ إلا أن الراحل طالباني استطاع أن يُكسب منصب الرئيس خلال ولايته المتتاليتين مكانة لا تقل شيئاً عن رئاسة الوزراء، ولعب تمتعه بالدور الريادي في ذلك الكثير وتمكن من فرض سطوته على الأمور بجدارة واستقطب معظم القوى السياسية واستمال شخصياتها البارزة المؤثرة، بمعنى آخر يمكن القول أن طالباني منح منصب الرئيس هيبه أفخم وموقعاً أرفع وأضفى عليه تأثيراً أوضح وأصبحت الرئاسة بحاجة له وليس العكس، فقد كانت الأطراف السياسية تتأثر بشخصيته الكاريزمية وتبلي دعواته دون تردد وبخضوع وتستمتع إليه وتوافقه الرأي غالباً، حتى قيل أن الرئيس الذي سيخلفه سيواجه مهمة

بغيابه يلاحظ تراجع الإجماع والوئام والتوافق بين الساسة والمكونات

المتعددة القوميات، وهو أول رئيس يجمع عليه عموم الشعب على الرغم مما يشوب المشهد السياسي العراقي من تعقيدات وعراقيل، ولم يكن التعاطف الشعبي والرسمي والدولي الواسع والرفيع والمنقطع النظير عند تدهور صحته ثم وفاته ومواراة جثمانه الثرى عام ٢٠١٧ سوى انعكاس حقيقي وواقعي للمحبة التي كان يكنه الجميع لشخصه وفكره وتاريخه العريق وما قدمه للكورد والعراقيين والسلم الإقليمي والعالمي على حد سواء.

طالباني كان زعيماً فريداً ورئيساً نذر نفسه لخدمة شعبه والسعي لتحقيق تطلعاته، وهو لا يشبه غيره وبغيابه منذ مرضه إلى رحيله وحتى الآن يلاحظ تراجع الإجماع والوئام والتوافق بين الساسة العراقيين والمكونات أيضاً، فالعراق لم يشهد هدوءاً منذ رحيله وأفتقرت السياسية إلى التسويات الطالسانية الناجعة التي ترضي الجميع، وبات العراقيون يدركون حجم الفراغ الذي تركه رحيله فهم موقنون حقاً بحاجتهم الماسة لحكمته وتفانيه الذي يندر وجوده عند غيره من الزعماء والسياسيين فقد كان بحق رجل المراحل الصعبة.

*موسوعة ايلاف

والرأي، ولا ضير في ذلك فقد وجد نفسه أقرب إليهم من غيرهم إذ بدأ حياته السياسية في سن مبكرة ككاتب وصحفي وله مواقف دعم لا حصر لها لهذه الفئات المهمة في المجتمع، مسجلاً حالات وأحداث في هذا المضمار قلما وجدت في الدول العالم الثالث بل المتقدمة كذلك، فيحسب له حثه على فسخ المجال للجميع للتعبير عن آرائهم بحرية ودون خوف وهو أول رئيس يأمر بتخصيص موقع لتعبير المواطنين عن آرائهم بحرية في متنزه في مدينة السليمانية على غرار حديقة هايد بارك في لندن، وهو أيضاً من كان يدعو الجميع إلى إعلان انتقاداتهم للسلطة والحكومة والبدء بشخصه أولاً وقبل الجميع، كما كان يعادي استخدام العنف لتكليم الأفواه وتضييق حرية الرأي ويدعو إلى الرد على الكتاب والإعلاميين المنتقدين بالكلمة والكتابة وليس بالتعنيف كما فعل مع الأديب والكاتب محمد موكري عند تأليفه كتاب (سهگ وهر - نباح الكلب).

عهد طالباني في العراق كان عهد الدفاع عن مكونات الشعب جميعاً شيعة وسنة وكورد ومسيحيين وكلدو آشور وليس التعصب لقومية معينة وتفضيله على أخرى، وكفاه فخراً بأنه من أسس لسياسة شدة الورد لا سيما في مدينة كركوك



*فاتح عبد السلام

رحيل جلال طالباني .. رحيل آخر؟

المثقلة والمثقوبة من أكثر من مكان تسير في هذا البحر الهائج .

كان طالباني قريباً من عموم العرب، وقدم نفسه رئيساً لكل العراقيين بالرغم من صعوبة مهمته في اقناع الناس بدوره ومسؤوليته .

في زمنه، كان كل منصب شكلياً، حيث الحاكم الامريكي بول بريمر موجود أو كان مغادراً وتاركاً خلفه نفوذه ، لكن وجود الراحل طالباني في منصبه (الشكلي دستورياً) كان له رمزية عالية وفاعلية داخلية واقليمية، لاسيما في العلاقات الايرانية العراقية التي لم تكن ذات هوية أكثر من التبعية، لولا الخبرة السياسية التي كان يتمتع بها.

طالباني كان رجل حوار وحجة، وكان صاحب رأي وقرار، في اطار المشاورات. عينه كانت على كردستان الحلم ، وعينه الأخرى ظلت ترقب وضع العراق المتدهور، حتى الرمق الأخير.

خسارة العراقيين للطالباني مزدوجة.

*رئيس تحرير صحيفة (الزمان)

سيترك رحيل جلال طالباني فراغاً من الصعب سدّه، لاسيما ان العراق يعيش ازمت متراكبة، طالما كان الرئيس العراقي السابق وزعيم احد الاحزاب الكردية الكبيرة قادراً على منع الوصول الى طريق مسدود بين الفرقاء الذين يغص بهم حكم العراق الآن.

السنوات التسع التي قضاها طالباني رئيساً للعراق، كانت من أصعب الازمنة العراقية، حيث البلاد تحت حكم الامريكان من جهة، وحيث مفهوم السيادة ملتبس والصراع الداخلي وصل الى الحرب الطائفية ، وكانت ايران في أوج صعودها ونفوذه في العراق .. الحلم في أجندتها. لم يكن النجاح سهلاً ، ولم يكن النجاح متاحاً وحين يتحقق بدرجات متدنية لا يكون واضحاً، لأن كل شيء أسود كان طاغياً ، مع موجة من أشخاص وصلوا الى سدة السلطة وهم يحملون توصيفاً واحداً هو الجهل الممزوج بالحق والطمع. هنا كان طالباني يحاول الحفاظ على التوازنات بما يجعل السفينة السياسية

رحيل آخر الثوار المحترمين

*ستران عبدالله



والثوار من بلاد الشرق الاوسط الى امريكا اللاتينية كانت اسماؤهم في العلى ونجوميتهم تقارع نجومية ابطال هوليوود منهم من قضى نحبه، منهم من حاد عن الطريق، منهم من تطرف الى ان اصبح صديقا لصادم حسين ومستبدي الشرق نكاية ب(الامبريالية) واعوانه!

إلا انت يا مام جلال، بقيت على العهد مستمدا الشجاعة من تراث امتك، مستلهما روحه في طلب العدالة التاريخية منذ ان تجزأت كردستان وتكالتت عليه القوى الاستعمارية الاقليمية والدولية.

إلا انت يا عم الثوار ظللت على العهد الذي قطعته لشعبك في ان تنصر ثورته التقدمية الحقيقية، بعيدا عن ضجيج اليسار المتطرف وموسمية النضال لدى رهط من القادة ممن تركوا خندق النضال الثوري ونقلوا البندقية من كتف الى كتف.

فقط انت يا مام جلال، بقيت شامخا شموخ قنديل، صامدا صمود شعبك الذي قدت ثورته الجديدة، متخطيا الانعزالية والحصار المفروض على كردستان. ونقلت التجربة الحقيقية في الديمقراطية والعدالة الكردستانية الى القصر الرئاسي في بغداد. لم تغيرك فخخة الرئاسة في عهد النضال الاخير كما لم تغيرك موضة اليسار الموسمي في عهود الستينيات والسبعينيات والثمانينيات.

كنت ثوريا حقيقيا ومناضلا واقعيا، حظيت باحترام الجميع وان اختلفوا معك في الرؤى وفي المواقف واختلفوا معك لانك كنت ابنا بارا لقضية شعبك وامتك، لم تتخل عنه تحت اية مسمى وفي احلك اطروف.

فحق علينا ان نقول ان رحيلك هو رحيل آخر الثوار المحترمين ممن زينوا صفحات التاريخ في القرن العشرين وبقيت انت الى الان موصولا لقرن جديد وعهد جديد.

افتتاحية النسخة العربية من صحيفة كردستاني نوى ٢٠١٧/١٠/١٠